الغش فى الإمتحان
دراسة سوسيولوچية عن الإنحراف الاكاديمى
بين طلاب الجامعة

دكتور

جباره عطيه جباره محمد

قسم الإجتماع

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى

٤- الدراسات السابقة عن الغش .

٥- قضايا البحث التى توجه الدراسة الميدانية .

٦- الإستراتيجية المنهجية للدراسة الميدانية .

٧- وصف عينة البحث من حيث الجنس والسن والإقامة وحالة الأب والأم .

٨- الحياة العائلية والغش من خلال تأثير كل من الخلافات العائلية والتفكك الأسرى والغياب المؤقت أو الدائم لأحد الوالدين أو كليهما .

٩- أثر رغبة الأباء أن يتفوق أبناءهم فى دفعهم للغش طالما هم غير راغبين فى التعليم لسبب أو لآخر .

١٠- المنافسة والغش .

١١- الغش كسلوك مقبول لدى القائمين به .

١٢- القيام بالأنشطة غير الأكاديمية وأثر ذلك فى الغش .

١٣- لجان الملاحظة ودورها فى قيام الطلاب بالغش .

١٤- النتائج العامة للدراسة .

المشكلة والإنحراف

تعتبر المشكلات الإجتماعية Social Problems أحد علوم الإجتماع أو أفرعة الرئيسية التى تدرس الظاهرة الإجتماعية فى حال سلبيتها ، ومن هنا يتوغل هذا الفرع فى الحياة الإجتماعية بكافة أنماطها صناعية أو زراعية ، حضرية أو بدوية ، أو ما إلى ذلك .. من منطلق أن المشكلة الإجتماعية هى القاسم المشترك الأعظم فى العلاقات الإجتماعية أيا كانت توجهاتها ، بحيث لا تتسق الحياة الإجتماعية بدون المشكلة ، والعبرة فى التصدى لها بقوتها أو المدى الذى تتوغل فيه داخل التفاعل والآثار التى تسببها فى سلوكيات وعلاقات أعضاء البناء الإجتماعى .

فالمشكلة الإجتماعية على هذا الأساس حالة تعبر عن إنحراف - من نوع أو من آخر

- عن قيم ومعايير إجتماعية وقرت فى ذهن أعضاء المجتمع وتقنن لحياتهم الإجتماعية بحيث يخضعون لها وتتحكم فى جوانب معينة من أنماط السلوك[1] أو هى موقف ينتج عنه صعوبات ومساوئ ، كالتفكك الذى يصيب العلاقة الإجتماعية من إنفصال الأفراد المستهدفين عن ثقافة المجتمع ، أو صراع المصالح والقيم بين أعضاء البناء الإجتماعى[2] .

ولا يخفى فى هذا الصدد إن الإنحراف Deviance أحد أطوار المشكلة الإجتماعية بحيث يمكن أن يكون مقدمة ضرورية وتمهيداً أساسياً لقيام المشكلة ، ثم توغلها بعد ذلك ، فالإنحراف - بإعتباره عدم مسايرة المعايير الإجتماعية - يعتبر ظاهرة للتفاعل الإنسانى فى وضع معيارى معين ، وبالتالى فهو البداية الأولى للإتجاه بمؤشر الظاهرة الإجتماعية إلى إتجاه السلب وعدم التوافق ، وهو على هذا الأساس المدخل لما يليه من تفشى لهذا الاتجاه . فالإنحراف إذن متغير تابع للتوترات التى تصيب البناء الإجتماعى وظواهره وتذوب وتنصهر وسط الإيجابى من السلوك ، بينما هو متغير مستقل لمشكلات الحياة وتفككاتها وما يصاحب ذلك من أبعاد تؤثر فى البناء وفى الضبط الذى يحمى البناء من خلال الثقافة ومكوناتها اللامادية وعقاباتها المختلفة بداية بالمعنوى منها وأنتهاءاً بما تفرضه وسائل الضبط الإجتماعى الرسمية[3] فالإنحراف إذن موقف أو مواقف يتجه

(١) د. مصطفى عمر التير ، الوجه الآخر للسلوك ، قراءات فى مظاهر الإنحراف الإجتماعى ، معهد الإنماء العربى ، طرابلس ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢٣ - ٢٤ .

(٢) يمكن الرجوع فى ذلك إلى :

- د. محمد عاطف غيث ، المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨١م .
- د. جباره عطية جبارة ، المشكلات الإجتماعية والتربوية ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م .

(٣) من أهم مصادر الضبط الإجتماعى :

- د. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، مرجع سابق .
- د. محمد عاطف غيث ، المشاكل الإجتماعية والسلوك الانحرافى ، مرجع سابق .
- د. عبد الله الخريجى ، الضبط الإجتماعى ، رامتان ، جدة ، ١٩٨٢م .
- د. عاطف وصفى ، الأنثربولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧١م.
- Lapier, R. T., A theory of Social Control, New York, 1954.
- Ogburn, W. & Nimkoff, A Handbook of Sociology, London, 1960 .

فيها سلوك الفرد أو الجماعة إتجاهاً مستهجناً أو غير مقبول بالدرجة التى تجعله يتخطى حدود التسامح فى المجتمع[١] .

إن السلوك الإجتماعى Social Behavior فى وضعه الطبيعى يسير فى خط مستقيم مواز تماماً لثقافة المجتمع وأبعادها المختلفة وخاصة فى طريق القيم والمعايير المقبولة من المجتمع ، من منطلق أن المعايير هى مجموعة القواعد الإجتماعية التى تحدد السلوك المقبول فى مواقف الحياة الإجتماعية وما ينبغى أن يكون وألا يكون إزاءها[٢] .

فالخروج عن هذه القواعد يكون غير مقبول من المجتمع الذى وضعها والتزم بها ، وبذلك يحيد السلوك عن الإلتزام بها ، وبذلك يتعارض ويتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً وإجتماعياً داخل النسق ، وبالتالى يعتبر سلوكاً منحرفاً أى مخالفا للتوقعات الإيجابية المعترف بها والمحددة كأبعاد لإيجابيات المجتمع ، ويعتبرها النسق الإجتماعى مقبولة وشرعية ، وأى مخالفة لها تقع تحت طائلة المساءلة والعقاب الذى يختلف فى درجته طبقا لدرجة الإتيان بالسلوك موضع التقويم .

وعلى هذا الأساس تأتى أهمية دراسة الإنحراف فى علم الإجتماع والتركيز عليه لمحاولة الحد من الإنستقال بالطور السلبى فى العلاقة والضبط إلى ما هو أعقد حتى لا يصل الأمر إلى حد المشكلة والتفكك وحدوث الخلل فى البناء ككل .

الغش كإنحراف

يقول « المعجم الوجيز » غش فلان أى زين له غير المصلحة وأظهر له غير ما يضمن فهو غاش وغشاش ، والمغشوش غير الخالص[٣] ، فالغش إذن سلوك أو فعل

(١) د. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، مرجع سابق ، ص ١٣٠ . .

(2) Coleman, J. W. & Cressey, D. R.; Social Problems, Harper & Row Publishers, New York, 1987, P. 7.

(٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٤٥٠ .

سلبى يقوم به الفرد وسط أقرانه من أعضاء البناء الإجتماعى للحصول على إمتياز من نوع أو من آخر ، فمن يغش السلعة يزيد من وزنها فيرتفع بالتالى ربحه من بيعها للغير ، وقس على ذلك بقية أنماط الغش المادية منها وغير المادية ومدى الضرر الذى يصيب المجتمع من الإتيان بمثل هذا السلوك . والغش بهذا المعنى قد يكون قد تعدى معنى الإنحراف والسلوك المنحرف إلى ما هو أعمق منه فى الجانب [illegible] ، ولكن الغش فى الإمتحانات قد يختلف عن ذلك لإنه يأتى بنتيجة - إذ مر بسلام - تعطى تقديراً لصاحبها لا يستحقه وقد ينكشف أمره فى الحياة العملية إذا إستخدم هذه النتيجة والتقدير ، وهنا يكون التطور فى السلب إنتقالا بما هو أعمق من الإنحراف .

إلا إن البحث الراهن يركز على الغش فى الإمتحانات بإعتبار أن هناك قواعد إيجابية تحكم تنظيم سير الإمتحانات ، وبالتالى يكون من الواجب التعريف بها والتوعية بكافة أبعاد تطبيقها ووسائل مواجهة من يخالفها ، إلا إن المخالف فى هذه الحالة - رغم العقوبات الرادعة بالحرمان من الإمتحان أو الرسوب أو حتى الفصل من الدراسة لمدة زمنية معينة - يعتبر فى طريق الإنحراف دونما تخطيه إلى طور أعلى منه ، من منطلق عوامل الوقوع فى هذا الخطأ الذى يعتبر بداية لأخطاء أخرى تجر لأطوار تالية وصولا للمشكلة .

الأهمية السوسيولوجية لدراسة الغش

قد يتراءى للبعض إن الغش[1] عرض يصيب صاحبه وحسب ، وبالتالى فإن الأمر لا يتعدى كونه بعداً فردياً يختص بدراسته علم النفس وفروعه ليس إلا ، على أساس إن السلوك الإنسانى تحكمه دوافع وإستجابات تنطلق من خلال الإستعداد الشخصى الذى يؤثر العمل الإيجابى ويأتى بالسلبى نتيجة عقد من نوع أو من آخر تدخل فى النطاق السيكولوجى من الحياة الإجتماعية . وإذا كان ذلك كذلك ، فإن الأمر يتعداه إلى ما هو أعمق منه ، فعضو البناء الإجتماعى الذى وضع نفسه فى هذا الموقف سواء عن إرادته أو

(١) المقصود بكلمة « الغش » بعد ذلك فى الإمتحانات وليس فيما سواه .

الغش فى الإمتحان
دراسة سوسيولوجية عن الإنحراف الاكاديمى
بين طلاب الجامعة

مقدمة :

يهتم علم الإجتماع أساساً بدراسة الفعل الاجتماعى وكل ما يحيط به من سلوكيات وجماعات وعلاقات وتنظيمات وتغيرات[1] ، ليس فقط فى أحوالها الإيجابية وحسب ولكن فى النواحى السلبية التى تصل فى أقصاها إلى حد المشكلة الإجتماعية . وليس من شك أن كل فعل إجتماعى بما يحيط به ويشمله يتضمن الجانبين ويصعب

(١) السلوك الإجتماعى Social Behaviour إستجابة أو رد فعل إيجابى لشخص أو مجموعة أشخاص لآخرين .

- التنظيم الإجتماعى Social Organization نمط مستقر للعلاقات المتبادلة بين الأجزاء المكونة لها ، له خصائص غير أجزائه .
- التغير الإجتماعى Social Change حركة تفاعلية دينامية إرادية قد تكون إلى الأمام أو إلى الخلف حسب نتائجها الإجتماعية .
- الفعل الإجتماعى Social Act نشاط منظم موجه نحو هدف بحيث يتضمن تقاربا مع الآخرين وذا موضوع إجتماعى .
- العلاقة الإجتماعية Social Relation نموذج للتفاعل المتبادل بين عدد من أعضاء البناء الإجتماعى يستمر فترة من الزمن .
- الجماعة الإجتماعية Social Group أكثر من شخص واحد يقوم بينهما أو بينهم علاقات مباشرة .

ولتوضيح ذلك يمكن الرجوع إلى :

- د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- د. عبد الهادى الجوهرى ، معجم علم الإجتماع ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
- د. جباره عطية جباره ، العلاقات الإنسانية بين النظر والتطبيق ، دار الإصلاح للنشر والتوزيع ، الدمام ، ١٩٨٤م .

التقنين الاجتمـاعى الجامع المانع لأيهما أو لكيهما . . وإزاء ذلـك تحاول المجتمعات من خـلال متخـصصيها وباحثيهـا وضع وإستكمال الخـريطة الـسوسيولوجية لكافـة مناحـى الحياة لتحديد إطـار للفعل الإجتماعى يلم فـى داخله مجمل المتغيرات الإجتمـاعية سلباً وإيجاباً .

وعلى هذا الأساس يكون العمل على إستـبار كافة أبعاد الإنحراف الإجتماعى داخل منظماتـه المختلفة ، ويعتبـر الإنحراف الأكاديمى Academic Deviance داخل مدارس ومعـاهد العلـم من أهم أنماط الإنـحراف التى تـضع الركيـزة والأساس لتطـبيق القـيم الإجتماعية الإيجابية التى تحاول هذه الإنحرافات الخروج عليها[1] .

ولذا تركز الدراسة الراهنـة على أحد المجتمعات العلمية وهو الجامـعة للتعرف على مظهر من مظاهر الإنحراف بين أعضاء البنـاء الإجتماعى من أعضائه وهم الطلاب الذين سيتولون شئون المجتمع مستقبلاً وبالتالى يمكن أن يحملوا إنحرافاتهم إلى المجتمع فتشيع السلبيات ويصاب الضبط الإجتماعى Social Control بالخلل . والغش فى الإمتحانات هو المظهر المعنى دراسة الأراء حوله من كافة الجـوانب ليتولى المخطط الأكاديمى والتربوى فيما بعد العمل على تلافى ما يؤدى إليه من أسباب وعوامل هى فى حقيقتها نتاج واقعى من المجتمع وأزماته المتعاقبة .

وسيتم عرض الموضوع على النحو التالى :

١- العلاقـة بين المشكلة والإنحراف بـإعتبار الأخيـر أحـد مظـاهر المشكلـة بل أحد أطوارها .

٢- إن الخروج عن الـقواعد المعمول بـها والقيم الـسائدة يعتـبر إنحرافاً ، والغـش بعد أساسى لهذا الخروج يشـيع بين أعضاء البناء الإجتماعى كـل فى موقعه ، وخاصة بين طلاب المعاهد العـلمية ، ولذا يعرض البحث لهذا الـبعد من خلال ربط الجزء بالكل (الغش والإنحراف) .

٣- الأهمية السوسيولوجية لدراسة الغش .

(١) الإنحراف الأكاديمى أى سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايـير السلوك الفردى العامة والمقررة داخل النسق التعليمى ، ويعتبر الغش فى الامتحان أحد هذه السلوكيات .

رغما عنه ، هو أولا وآخرا عضو فى جماعات إجتماعية يتلقى منها ثقافاتها ويلقى إليها بناتج ما تلقاه لأجياله القادمة ، وبالتالى فهو ليس فى فراغ من حياته الخاصة ، وعلى هذا يعتبر الغش موقفا إجتماعيا وليس فردياً ، وتجدر دراسته من الناحية السوسيولوچية للعوامل الآتية :

١- يعتبر الغش أحد نماذج السلوك Behaviour التى تحدث بين أعضاء البناء الإجتماعى Social Structure ، وتعتبر بداياتها الأولى فى تبرير المواقف Situations التى يعترض عليها الآخرون ، فيحدث أول غش فى صورة تركيبة منطقية تعبر عن هذا التبرير بحيث يمكن لهؤلاء الأخرون الإقتناع بمثل هذا القول ، فينتقل الأمر بعد ذلك إلى سلوك داخل التفاعل الإنسانى للعلاقات الإجتماعية Social Relations المختلفة الأنواع والأنماط بهدف الحصول على تميز غير مستحق عن الآخرين . فالغش إذن ظاهرة للتفاعل الإنسانى لا يخلو منها مجتمع بداية بالمحاولة ومروراً بالتبرير وإنتهاءاً بالحصول على حق غير مستحق .

٢- يعتبر الغش مظهراً لعدم مسايرة المعايير الإجتماعية Social Normes التى تحدد وبدقة المقبول وغير المقبول من أنواع السلوك ، ومن هنا تنبع الأهمية السوسيولوچية لدراسة الغش لمطابقته الوعى بهذه المعايير لدى القائمين والمستهدفين لهذا السلوك السلبى ، وكيف تقلب المعايير المتفق عليها - لمصلحة من نوع أو من آخر - لإستحداث السلبى منها فى موقف معين ليكون هو الأساس وما دونه غير موائم لقواعد تحديد السلوك المقبول ، وأثر ذلك فى أعضاء البناء الإجتماعى الآخرين .

٣- للغش وضع معيارى معين تنبع أهمية دراسته سوسيولوچيا ليس فقط من حيث كونه أمراً مؤثراً فى الحياة الإجتماعية وما تشمله من أفعال وتفاعلات تحدد أطر العلاقات بين أعضاء البناء الإجتماعى داخل الثقافة المعينة ، ولكن من خلال تصارع هذا الوضع المعيارى مع الأوضاع المعيارية الأخرى فى سبيل تدعيم أو تعديل أو تغيير التقنينات السوسيولوچية للحياة الإجتماعية سلباً وإيجاباً من واقع أساليب الحياة وسلوكيات التفاعل وما إلى ذلك .

٤- من أهم العمليات السوسيولوجية التى تؤدى إلى الغش عدم التوافق Maladjust-ment التى تشير فى مجملها إلى فقدان صاحبها أو فشله الدخول فى علاقة توازن أو إنسجام مع البيئة المحيطة ، أو بمعنى آخر عدم القدرة على التلاؤم مع الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه من خلال عدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الظروف والمواقف وأعضاء المجتمع الذين يشكلون جميعاً البيئة المحيطة . وعند فقد القدرة على التوافق يحدث الوضع السلبى الذى يحاول به صاحبه الهروب من تلك العملية إلى نقيضها - التوافق Adjustment - حتى ولو كان الدخول إلى ذلك بطريق غير مشروع ، وهنا يسعى الغاش إلى الوصول إلى النجاح وربما إلى التفوق من خلال وسيلة غير إيجابية لعدم القدرة على التكيف مع الدروس والمذاكرة وبذل الجهد مثل أقرانه الذين يصلون إلى نفس النتيجة بطرق إيجابية .

٥- الغش إتجاه غير مقبول يتخطى حدود التسامح ، وبالتالى لابد من وسيلة أو وسائل لمواجهته كتوتر أو إنحراف يصيب صاحبه لمحاولة علاجه وإخراجه من هذه الحالة وتعديل إتجاهه إلى الجانب الإيجابى من السلوك حتى لو اقتضى ذلك مزيداً من الجهد ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لابد لهذه الوسائل أن تكون أداة فعالة لوضع القيود المنظمة والمتسقة والمتفق عليها من أعضاء البناء الإجتماعى والمعروفة لديهم فى نفس الوقت ليس لمواجهة من أتى بمثل هذه السلوكيات بل وأيضا لوقاية بقية أعضاء البناء الإجتماعى من الوقوع فى مثل هذه السلوكيات من خلال تلك الإتجاهات غير المقبولة وخاصة المستهدفين لها ، وهكذا يتطلب الأمر ضبطاً إجتماعياً Social Control كوسيلة تصل إلى هدف مفاده مسايرة السلوك والفعل للتقاليد وأنماط السلوك ذات الأهمية فى أداء الجماعة لوظيفتها على نحو مستقر وإيجابى وسوى .

٦- يعتبر الغش أحد نواتج التنشئة الإجتماعية Socialization ليس من خلال مفهومها كعملية تحدث فى مرحلة الطفولة بحيث تتضح من خلالها قدراتهم ونمو شخصياتهم وحسب ، بل كذلك باعتبارها العملية الإجتماعية الأساسية التى عن طريقها يحدث الإندماج فى الجماعات الإجتماعية من خلال إكتساب وتعلم ثقافتها ، فهى ليست عملية لمرحلة عمرية محددة ولكنها موجودة فى كافة مراحل العمر ، وهنا يمكن أن تكون عملية الغش محاكاة لأقران سوء يسبررونه بالراحة من المجهود والحصول على نفس النتيجة الإيجابية ، وهنا تكمن الأهمية السوسيولوجية لمعرفة هذا البعد والتركيز عليه فى التخطيط لمواجهة توترات المجتمع .

دراسات عن الغش

تزخر المكتبة السوسيولوجية بالعديد والعديد من الدراسات فى شتى أمور الحياة الإجتماعية وكافة أفرع علوم الإجتماع ، إلا أنه يندر وجود دراسات عن الغش بين طلاب المدارس والمعاهد العلمية ، وقد يعود ذلك لتداخل دراسة هذه العملية السلبية بين أكثر من علم إجتماعى واحد ، وبالتالى فما يمكن أن يعود إليه أحدها من نتائج يمكن أن يندرج على الآخر ، وفيمايلى بعضاً من هذه الدراسات التى ركزت على قياس الغش ومحاولة التعرف على عوامله ودلالاته لوضع برامج التوعية والتوجيه والإرشاد الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة غير السوية :

١- دراسة شامبرز Chambers عن عدم الأمانة لدى التلاميذ فى مدرسة ثانوية دينية A Study of Dishonesty among the students in a parochial secondary school ، حاول خلالها التعرف على العوامل الشخصية والسكانية التى تهيئ الطلاب للقيام بمحاولات الغش[١] .

٢- دراسة كراوفورد Crawford عن عدم الأمانة فى الإختبارات الموضوعية Dishonesty in Objective Tests والتى تهدف إلى قياس الغش والبحث عن الطرق الكفيلة بتوعية التلاميذ وحثهم على عدم الغش لمعالجة المشكلة قبل أن تتفاقم[٢] .

٣- ثمة دراستين أجرى أولاهما كامبل Campbell عام ١٩٣٣ بعنوان Measurement in Determining the personality and behaviour of the cribber ، والثانية أجرها هويلز Howells عام ١٩٣٨ بعنوان Factors Influencing Honesty ، وقد بينت كلاهما أن الغش فى الإمتحانات يحدث فى أغلبه بين الطلاب الذين يحصلون على درجات ضعيفة نتيجة لعدم إهتمامهم بالمقررات الدراسية والمذاكرة المستمرة[٣] .

---

(1) Chambers, E. V., A Study of Dishonesty among the students in a Parochial Secondary School, Pedagogical Seminary 1962, PP. 716 - 727.

(2) Crawford, C. C., Dishonesty in Objective Tests, School Review, Vol. 38, December, 1930, PP. 776 - 781.

(٣) د. مصطفى عمر التير ، مرجع سابق .

٤- دراسة بـار Parr عن مشـكلة الأمانة لـدى الطلاب Thy Problem of Student Honesty ، حاول خلالها التـعرف على عوامل الغش من حيـث الإعاقة الخارجية والضغوط التى تؤدى بدورها إلى السلب فى السلوك المتمثل فى الغش[١] .

٥- دراسة دراك Drake عن أسباب الغـش لدى الطلاب Why Students Cheat ، وقد أجرى البحث علـى عينة من الطالبات من خلال المقابـلة ، وقد وصل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن الغش يحدث من أجل المـنافسة للحصول على أعلى الدرجات فى الإمتحان دون بذل مجهود مسبق ، وبالتالى يتساوون مع المجدين والناجحين بل والمتفوقين أحـيانا ، كما أن أضعف الإيمان الوصـول إلى النجاح - بطريـق الغش - بأقل تقدير ودرجات تؤهل إليه حتى لايقل غير المستحقين عن المستحقين للنجاح[٢] .

٦- الدراسة التى قام بهـا العالم الأمريكى وودز Woods بعنوان Factors Affecting Cheating and their control وأثبت فيها عدم وجـود دلالة من نوع أو من آخر بين التحـصيل العلمـى وبين الغش ، حيث كـانت المؤشرات صعوداً وهـبوطاً فى الربط بينهما[٣] .

٧- وهناك دراسة أخرى عن « عدم الأمانة عند الطلاب » أجراها الأمريكى باورز Bow-ers عام ١٩٦٤ بعـنوان Student Dishonesty and its control in College حاول فيـها الباحـث قياس مدى حسـاسية الطـلاب - من خلال الوعـى والإلتزام التربـوى - لمعاييـر الإستقامة الأكـاديمية والـتعليمـية ، ومدى القصـور فى هذه الحساسية - تأثراً وإقتـناعاً - من واقع عدم الأمانة التى يعتبر الـغش أحد مظاهرها الأساسية وخاصة فى المجتمع الطلابى[٤] .

٨- وأخيراً دراسة ويلدر Wilder عن الأهداف التربوية بين المـدرسة والمجتمع المحلى ،

(1) Parr, F. W., The Problem of Student Honesty, Jouranal of Higher Education, January, 1936, PP. 318 - 326.

(2) Darke, C. A., Why Students Cheat, Journal of Higher Education, November, 1941, PP. 418 - 420.

(3) Woods, R. C., Factors affecting cheating and their Control, Proceedings of the West Virginia Academy of Science, 1957..

(4) Bowers, W. J., Students Dishonesty and its Control in College, Columbia University Press, New York, 1964.

والتى خلص فيها إلى أن أهم عوامل لجوء الطلاب للغش الضغط المستمر من الأهل وخاصة الأباء لحصول الأبناء على درجات عالية ومتفوقة ، وعند أحساس الأخيرين بالقصور فى تحقيق هذه الغاية من خلال التحصيل والمذاكرة والإجتهاد يلجأون لما يعوض ذلك لإرضاء الآباء وذلك من خلال الغش فى الإمتحانات[1] .

قضايا الدراسة

بعيداً عن التمايز ين فئات المجتمع وإنقسامه إلى طبقات من نوع أو من آخر لصعوبة وضع معايير التفرقة بين هذه الفئات ومدى تكوينها وتحديد درجة التبلور الطبقى ، فإن الدراسة الراهنة أقتصرت على عدد من القضايا للتعرف على الأبعاد السوسيولوچية للغش ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : يعتبر التدريب الفكرى والأخلاقى أحد أهم وظائف الأسرة فى نطاق التربية Education ، ولا يؤتى هذا التدريب ثماره المرجوه منه إذا تم عن طريق التلقين وحسب ، بل يجب أن يلتتبع ذلك سلوكيات داخل مواقف الحياة يتأكد فيها الشخص المرغوب تلقينه وتدريبه هذا التدريب من كافة الأبعاد الفكرية والأخلاقية ، وقد يشوب ذلك التطبيق سلبيات تعتبر المؤثر المعاكس للتأثير والإقناع ، بما يعتمل فى الذهن وبه يستبيح الدخول فى مواقف غير التى درب عليها فكرياً وأخلاقياً . . من هذه السلبيات التفكك داخل الأسرة والخلافات وما إليها ، وفى هذه الحالة يعتبر الأقدام على الغش فى الإمتحانات أحد مظاهر التأثير السلبى . . وبالتالى تكون أولى قضايا الدراسة « **الحياة العائلية وأثرها فى إستهداف الطلاب الغش** » .

ثانياً : من أجل تدعيم الصفات الشخصية الملائمة فى الأجيال التالية يقوم الآباء بحث أبنائهم بصفة مستمرة على التفوق والنجاح الدائم حتى يلحقوا بركب العلم والإنضمام إلى فئة الصفوة من أعضاء البناء الإجتماعى ، وقد يستجيب البعض لذلك ويهتمون بأمور تعليمهم ويستذكرون دروسهم ويؤدون واجباتهم الأكاديمية

(1) Wilder, D. E., Actual and Preceived Consensus on Educational Goals between School and Community, Columbia University Press, New York, 1968.

وبذلك يحققون أمل الآباء . . إلا أن البعض الآخر تنعدم عنده الرغبة فى التعليم من خلال عدم الإهتمام بمواد العلم ، وبالتالى تكون النتيجة المتوقعة الفشل ، فيحاولون إرضاء الآباء والوصول إلى النجاح المرجو فيلجأون إلى ما يساعدهم على ذلك بطرق غير مشروعة . وعلى ذلك تكون القضية الثانية المطروحة لهذه الدراسة « **رغبة الآباء فى حصول الأبناء غير المهتمين بالدراسة على درجات وتقديرات عالية يؤدى بهم للغش فى الإمتحانات** » .

ثالثاً : يقيس البعض مدى سلب أو إيجاب المواقف من خلال نتائجها ، فمن منطلق « الغاية تبرر الوسيلة » فإن النتيجة إذا كانت إيجابية كانت الوسائل لذلك بالتالى غير مشوبه بأى سلب حتى لو حكم عليها المجتمع وشرع المشرع بعكس ذلك ، ومن هنا تتزايد إحتمالات الغش لدى الطلاب الذين يتجاوزون عن سلوك الغش بإعتباره مؤدياً إلى الحصول على درجات عليا أو حتى النجاح ، وكلها نتائج إيجابية ، وبالتالى يعتبرونه عادياً وغير سلبى بل وإيجابياً فى بعض الأحيان . وتكون القضية الثالثة من قضايا الدراسة على الأساس « **الغش موقف يتجه فيه السلوك إتجاهاً مقبولاً عند الطلاب الذين يسلكونه** » .

رابعاً : من بين أنماط التفاعل ذلك النوع الذى ينطوى على كفاح من أجل هدف أو أهداف معينة ، ومحك الكفاح هنا بذل الجهد مضاعفاً للوصول مع الأخرين أو بالتفوق عليهم إلى الغاية المطلوبة ، وهكذا تكون المنافسة Competition على النجاح والتفوق هى سمة التفاعل السائد بين الطلاب فمنهم من ينافس عن طريق الجدارة والإستحقاق والسهر على الإستذكار والتزود بالمعارف والعلوم بغية التفوق ، ومنهم من لا يستطيع ذلك من واقع عدم إهتمامه بالعملية التعليمية ، ولكنه يدخل مجال المنافسة من حيث كونه عضوا فى جماعة العلم داخل المعهد العلمى ، ويعز عليه أن يمر عليه الوقت دون أن يلحق بأقرانه فى السنوات التالية أو حتى بالتخرج فيلجأ إلى الغش من خلال المنافسة المشار إليها . وبذلك تكون رابع قضايا الدراسة الراهنة « **المنافسة فى النجاح بين الطلاب تؤدى بغير المهتمين بالدراسة للغش** » .

خامساً : من أهم المساهمات فى مجال الضبط الإجتماعى Social Control للحد من عمليات الغش ومعاقبة مرتكبيها ، تنظيم سير الإمتحانات من خلال مراقبين

وملاحظين دائمى اليقظة للحفاظ على الوضع المعيارى للإمتحانات بإعتباره الوسيلة الأساسية لقياس مدى تحصيل الطلاب خلال فترة زمنية محددة من الدراسة ، إلا أن هناك قصوراً يحدث لسبب أو لآخر بين بعض الملاحظين يؤدى إلى تهاونهم فى القيام بهذا العمل فيتركون الحبل على الغارب للطلاب داخل اللجان فيحدث الهرج والمرج ويقع الغش . وعلى ذلك تمت صياغة القضية الخامسة على النحو التالى : **«المراقبة والملاحظة غير الأمينة فى لجان الإمتحان تفتح المجال للطلاب للغش »** .

سادساً : تعتبر الأنشطة اللاطفية مجالات ترويحية لشحذ الهمم وإستعادة النشاط للإقبال على العملية التعليمية بحيوية وطاقة متقدة ، إلا أن هذه الأنشطة قد تعتبر سلبا يصل إلى نتيجة معاكسة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر فى المجال الرياضى إذا إتبع الطالب هواه فى ممارسة الرياضة المحببة إليه طوال الوقت وأصبحت شغله الشاغل فإنها تلهيه عن واجباته الأساسية فى تلقى العلم وتحصيله وإستذكاره ، وبالتالى لا يجد بداً من اللجوء إلى الغش فى الإمتحان لتعويض ما فاته والنجاح المرجو منه ، ويمكن أن يقال نفس الشئ عن الأنشطة الأخرى الترويحية كمشاهدة التليفزيون أو التنزه والرحلات الدائمة والعلاقات العاطفية وما إليها ، وتكون القضية السادسة **«الإهمامات غير الأكاديمية تؤدى بالطالب إلى الغش فى الإمتحانات»** .

الإستراتيجية المنهجية

يتطلب التخطيط الدقيق للدراسة أن تكون هناك إستراتيجية منهجية محددة قبل إجراء الدراسة كتخطيط دقيق للنزول للميدان وجمع المعلومات وإستخلاص النتائج ، وفى هذا المجال فإن الدراسة الراهنة تعمل على وصف آراء ومكنونات الطلاب والطالبات حول إحدى المشكلات التى تصيب المجتمع التربوى بإعتباره جزءاً من المجتمع الأكبر ، وذلك من خلال دراسة الحقائق الواقعية المتعلقة بطبيعة الغش فى الإمتحانات كفكرة فى ذهن جمهور البحث سلبية كانت أو إيجابية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى حقيقة الدوافع الإجتماعية وراء الإتيان بسلوك الغش مستتراً كان أو ظاهراً . . وحتى يتسنى إلتزام الدقة والموضوعية فى الدراسة فان المنهج الوصفى هو المنهج الذى خططت الدراسة

الالتزام به أزاء تناول البيانات والحقائق التى تم جمعها بالتحليل والتفسير لإستخراج الإرتباطات المحتملة بين الأبعاد المختلفة والمتغيرات العديدة لقضايا الدراسة المحددة بدقة مسبقاً[١] ، وذلك من حيث كون المنهج الوصفى المهتم أساساً - من خلال تطبيقاته فى العلوم السوسيولوجية - بعرض خصائص وضع ما أو تفاعل ما أو مجموعة أفراد بناء على فروض أو قضايا مسبقة - كما فى الدراسة الراهنة - أو بدون ذلك فى بعض الأحيان . وترجع أهمية هذا المنهج إلى الدقة وإتساع نطاقه الذى يتميز به، ولذا تم وضع تصميم بحثى محكم للدراسة من خلاله حتى لا تقع فى دائرة التحيز وعدم الموضوعية[٢] .

وقد اختيرت كلية الآداب بفرع قنا - جامعة أسيوط[٣] مجالا للدراسة الراهنة بين طلابها وطالباتها لإستيضاح آرائهم فى كافة بنود وقضايا الدراسة ، من حيث أن قنا بما تشمله من مؤسسات وهيئات وكليات جامعية ومعاهد دراسية وما إليها مازالت بكرا للدراسات السوسيولوجية بكافة أنواعها ، ومن جهة أخرى تعبر عن البناء الإجتماعى لمصر العليا حيث تمثل قطاعاً كبيراً من قطاعات المجتمع المصرى لا تستقيم الخريطة السوسيولوجية بدونه . . وقد أجريت دراسة إستطلاعية على عشرين طالباً وعشر طالبات لوضع إستمارة الإستبيان فى صورتها النهائية من الواقع الإجتماعى المعاش بحيث يتم إلغاء الأسئلة عديمة الجدوى ، وتعديل الأسئلة التى تتطلب ذلك ، وقفل الأسئلة المفتوحة بقدر الإمكان ، وبعد إتمام ذلك تم إجراء الدراسة فى الفترة من السبت ٣/ ١٢/ ١٩٩٤ إلى الأحد ١٨/ ١٢/ ١٩٩٤ عن طريق المقابلة الشخصية لإستيفاء إستمارة الإستبيان فى صورتها النهائية والتى تضمنت :

١- البيانات الأولية التى تفيد فى وصف جمهور البحث .
٢- رأى الطلاب فى أثر الحياة العائلية فى دفع الطلاب للغش .
٣- مدى رغبة الأباء فى تفوق أبنائهم وإمكانية أثر ذلك فى قيامهم بالغش .
٤- رأى الطلاب فى إعتبار الغش - لدى الغشاشين - سلوكاً مقبولاً .

---

(١) جمال زكى والسيد يس ، أسس البحث الإجتماعى ، دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٦٢ ، ص ص ٨٤ - ٩٣ .

(٢) د. غريب محمد سيد أحمد ، ود. عبد الباسط محمد عبد المعطى ، البحث الإجتماعى ، الجزء الأول ، المنهج والقياس ، دار المكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٤م ، ص ٧٦ .

(٣) أجريت الدراسة الميدانية فى ديسمبر ١٩٩٤م وكلية الآداب تابعة لفرع قنا جامعة أسيوط قبل أن تستقل بقرار جامعة جنوب الوادى فى فبراير ١٩٩٥ ومقرها قنا .

٥- العلاقة بين المنافسة والغش .

٦- أثر لجان مراقبة وملاحظة الإمتحانات فى جعل الطالب يغش .

٧- الأنشطة اللاصفية والغش .

العينة (جمهور البحث)

بواسطة شئون التعليم والطلاب بكلية الآداب بقنا تم الحصول على إحصائية عددية لطلاب وطالبات الكلية عن العام الجامعى ٩٤/ ٩٥ المنتظمين ، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١) من خلال توزيعهم على التخصصات المختلفة بأقسام الكلية الست القائمة وقت إجراء الدراسة تطبيقاً على سنوات الدراسة الأربع .

التخصص / الفرقة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	التاريخ	الإجتماع	الجغرافيا	الآثار	المجموع
الأولى	١٩٣	١٣٥	٨٥	٧١	١٦٦	٢٨	٦٧٨
الثانية	٢٦٣	١٥٧	٨٥	٣٤	٥٧	١٩	٦١٥
الثالثة	٢٢٩	١١٢	٦٣	١٩	٥٤	٢٧	٥٠٨
الرابعة	٣٨	٦٣	١٨	١٤	٢٢	١٨	١٧٣
الإجمالى	٦٩١	٤٦٧	٢٥١	١٣٨	٢٩٩	٩٢	١٩٧٤

جدول رقم (١) الطلاب المنتظمون حسب توزيعهم على التخصصات وسنوات الدراسة

وقد تحدد كعينة للدراسة ٢٠٠ مائتى طالب وطالبة بما يمثل ١٠,١٣ ٪ من إجمالى الطلاب والطالبات ويوضح ذلك الجدول رقم (٢) ، وتم إختيار العينة عشوائياً من الكشوف المعتمدة بإدارة شئون التعليم والطلاب والمستخرجة أساساً من كشوف النتائج النهائية للإمتحانات ومن كشوف القبول النهائية للطلاب الجدد من مكتب تنسيق القبول بالجامعات ، ورؤى أن يكون هناك عدد من الطلاب تم إختيارهم بنفس الطريقة كإحتياطى لمن يكن غائباً وقت الدراسة الميدانية أو يرفض المشاركة أو تلغى إستمارته فى المراجعة المكتبية ، ولم يحدث ذلك إلا فى أربع حالات فقط الأولى بعدم وجود صاحبها والثانية لرفض المبحوث المشاركة والثالثة لخطأ فى إبداء الرأى والرابعة لفقد

الإستمارة قبل المراجعة . وقد روعى أن تكون العينة ممثلة لجميع التخصصات فى الكلية مهما كان عددها ، وكذلك ممثلة لسنوات الدراسة الأربع وبقدر الإمكان بنفس نسبة تمثيل العينة لإجمالى الطلاب والطالبات .

التخصص / الفرقة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	التاريخ	الإجتماع	الجغرافيا	الآثار	المجموع
الأولى	١٩	١٤	٩	٧	١٧	٣	٦٩
الثانية	٢٦	١٦	٩	٤	٦	٢	٦٣
الثالثة	٢٣	١١	٦	٢	٥	٣	٥٠
الرابعة	٣	٦	٢	٢	٣	٢	١٨
الإجمالى	٧١	٤٧	٢٦	١٥	٣١	١٠	٢٠٠

جدول رقم (٢) بيان بعينة البحث موزعة على التخصصات وسنوات الدراسة

وصف العينة

بعد إجراء الدراسة الميدانية يمكن وصف العينة من خلال عدة متغيرات أساسية ركزت عليها الدراسة كأبعاد تحليلية على النحو التالى :

أولاً : الجنس :

يمثل الذكور النسبة الأكبر بين أعضاء العينة (٦١٪) والإناث يمثلون ٣٩٪ ، إلا أن هذه القاعدة قد شذت بين طلاب وطالبات السنة الثالثة حيث تفوق الإناث (٥٦٪) وتقاربت إلى حد ما بين أعضاء العينة من طلاب وطالبات السنة الرابعة (٥٥,٥٦٪ ذكور و ٤٤,٤٤٪ إناث) .

ثانياً : السن :

يقع جمهور البحث فى المرحلة العمرية السطبيعية لطلاب الجامعة بالإشارة إلى سنى الدراسة منذ الإلزام وحتى الثانوية العامة ، وهذه المرحلة فى الغالب تسبق سن الرشد

بعدة سنوات وتليه بقليل فيما عدا حالات التبكير بالدراسة أو الإخفاق مرة أو أكثر بما يؤخر الطالب فى الجامعة لأكثر من السنوات المقررة . وتفصيل ذلك أن أغلب جمهور البحث (٢٩ ٪) يقع بين الطلاب والطالبات ما بين ١٩ و ٢٠ سنة ، يليهم فئة من ١٨ إلى أقل من ١٩ سنة (٢٧ ٪) وتندرج بعد ذلك النسب ، والشئ الجدير بالملاحظة أن العينة تحوى طلابا أقل من ١٨ سنة (٤,٥ ٪) وطلاباً فوق ٢٢ سنة (٢,٥ ٪) ، مما يجعلها ممثلة لجميع الفئات العمرية بالجامعة .

ثالثاً: الإقامة :

الكلية مجال الدراسة تقع فى مدينا قنا ، إلا أن متلقى العلم بها يتبعون أكثر من مكان خارج هذه المدينة وبالتالى تكون إقامتهم وقت الدراسة مؤقتة إما بالمدينة الجامعية للطلاب والطالبات أو بسكن خاص بمدينة قنا ، فأغلب جمهور البحث من غير أهالى مدينة قنا وما حولها (٥٦,٥ ٪) موزعون فى إقامتهم ما بين المدينة الجامعية (٣٧ ٪) وسكن خاص (١٩,٥ ٪) ، أما أبناء مدينة قنا الذين يقطنون مع ذويهم فتبلغ نسبتهم (٤٣,٥ ٪) من جمهور البحث .

رابعاً: حالة الأب والأم :

الأب والأم فى أى مجتمع هما أساس أغلب إن لم يكن كل التفاعلات الإجتماعية لما يضفيانه على الإبن أو الإبنة من أبعاد تربوية تتماشى مع الثقافة السائدة وتخالفها ، ومن هنا كانت الضرورة ملحة للتعرف على حالة كل من الأب والأم للأبناء عينة الدراسة ، فقد تبين أن غالبية أباء جمهور البحث من الذين يمتهنون مهنة الزراعة (٣٠,٥ ٪) بينما تتقارب نسبة رجال الأعمال كالتجار وأصحاب الحوانيت والأعمال الحرة ومن اليهم (١٨,٥ ٪) بالعمال فى المصانع والهيئات (١٦ ٪) ، وإذا كان الموظفون يتفوقون على فئتى رجال الأعمال والعمال (٢١,٥ ٪) فإن كبار السن والمتقاعدين من النسب الضئيلة (٨,٥ ٪) يليهم المتوفون (٤ ٪) وأخيراً العاطلون بدن عمل (١ ٪) .

أما عن حالة الأم فقد أتضح أن نسبة من لا تعمل من أمهات طلاب وطالبات العينة هى النسبة الغالة (٧٢,٥ ٪) ربما لأن قيمة عمل المرأة فى جيل هؤلاء الأمهات لم يكن معترفاً بها فى منطقة البحث أو لإعتبارات قيمية أخرى ، إلا أن من بين الأمهات من تعمل بوظائف مختلفة (١٦ ٪) والبقية متوفيات .

الحياة العائلية والغش

تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف فى نطاق بنائها الذى يعد الركيزة الأساسية للبناء الإجتماعى للمجتمع ككل ، ولعل من أهم هذه الوظائف الوظيفة التربوية التى تلقن الإبن ثقافة المجتمع وتدربه على ممارستها وإتباع إيجابياتها وتجنب سلبياتها ، وبالتالى إثارة دافعيته نحو التقدم والرقى بذاته وبجماعته . إلا أن القيام بهذه الوظيفة قد يشوبه ما يؤدى بالنتائج إلى عكس المتوقع ، بل إن وضعية البناء الإجتماعى للأسرة ذاته قد يكون سبباً فى ذلك ، وعليه تم التعرف من جمهور البحث على تلك الأبعاد على النحو التالى :

أولا : تأثير الخلافات العائلية :

تمثل الخلافات العائلية بين الزوج والزوجة داخل نطاق الأسرة ، أحد أهم السلبيات التى تكتنف الحياة العائلية وتؤثر سلباً فى كافة مناحى الحياة العائلية ، وقد رؤى سؤال جمهور البحث عن أمرين يخصان متلقى التعليم من أبناء هذه الأسر :

١- تأثير الخلافات العائلية على تلقى التعليم ، وقد أورى أغلب جمهور البحث أن الخلافات العائلية تؤثر تأثيراً سلبياً على تلقى الأبناء التعليم ، إذ يرى ٥٩,٥ ٪ من جمهور البحث أن وجود هذه الخلافات يؤثر بطريق أو بأخر على السير الصحيح لأبناء هذه العائلة فى المسيرة التعليمية بالمدارس والمعاهد العلمية ، أما الكيفية والعلية لذلك فقد كانت فى سؤال مفتوح بالإستبيان أتضح منه الآتى :

أ- اللاتجانس بين الزوج والزوجة من خلال عدم تفاهمهما فى تسيير الحياة العائلية وإنعدام التعاون بينهما مما يؤدى إلى الخلافات الدائمة ، ، وقد يعود ذلك فى أساسه إلى طريقة أختيار شريك الحياة قبل الزواج وعدم التركيز على العوامل المشتركة أو المختلفة بينهما كالتعليم والثقافة ومستوى التفكير والبعد الاقتصادى وما إلى ذلك .

ب- أنانية أحد الزوجين فى الاستئثار بمردودات الحياة الإجتماعية ومن بينها الأولاد فيود تقرب إنتماءاتهم إليه دون الآخر حتى لو كان ذلك على حساب ترديد سلبيات ذلك الآخر بين الحين والحين ليفوز هو بالغنيمة مما ينعكس سلبياً على رد فعل الأبناء وبالتالى على تفاعلاتهم المختلفة ومن بينها تلقى العلم وإستيعابه .

جـ- الخلاف على النواحى الإقتصادية وتخطيط شئون الحياة العائلية مادياً والرغبة فى البذخ وقت الإحتياج للترشيد ، أو التقطير والبخل وقت الزيادة والسعة ، مما يولد الشجار الدائم وما يستتبعه من عبوس مستمر يجعل الحياة سلب دائم فى نظر الجيل الجديد مما يولد اللامبالاة وعدم الإهتمام بأمور المعايشة ومن بينها تلقى العلم .

د- خلاف الزوجين على طريقة تربية الأبناء ما بين متشدد ومتساهل وما بينهما ، وظهور ذلك الخلاف أمام الأبناء فيضعهم ذلك فى حيرة من أمرهم بين أيهما الصحيح وأيهما غير ذلك ، والإنحياز بالطبع للجانب اللين ، والسير كذلك فى الطريق السلس دون تعب ، وبالتالى يتم التأثير فى تلقى هؤلاء لعلومهم .

هـ- وهناك عدة أمور تجعل الخلاف سمة الحياة العائلية كغياب الأب أو الأم بحكم عمل أحدهما أو كليهما عن المنزل فترة طويلة من اليوم ، أو هجر أحدهما للآخر أو تعدد الزوجات بالنسبة للأب أو ما إلى ذلك .

٢- تأثير الخلافات العائلية على لجوء الأبناء للغش فى الإمتحانات ، وذلك من منطلق أن الأثر السلبى الذى تتركه هذه الخلافات فى تلقى الطلاب للعلم يجعلهم لا يهتمون بشرح دروسهم وبالتالى يحجمون عن المذاكرة والإستيعاب ، ولكن الإمتحانات هى الفيصل بين من تلقى ومن لم يتلق ، وبالتالى يرى غير المستوعب الأمرصعب عليه أن يظل محافظاً على الأمانة والأخلاقيات التى تفرضها ثقافة المجتمع ، وبالتالى قد يلجأ إلى الغش . ورغم أن رافضى الإجابة من جمهور البحث المتعللين بأنهم لا يعرفون عن الأمر شيئاً ويقفون موقف الحياد من إبداء الرأى كان عددهم كبيراً نسبياً يكاد يصل إلى ربع أعضاء العينة (٢٣,٥ ٪) إلا أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الخلافات العائلية تؤثر إيجابياً فى لجوء الأبناء إلى الغش فى الإمتحانات ، ومرد ذلك يعود إلى :

أ- تؤدى الخلافات العائلية وخاصة بين الزوج والزوجة إلى التأثير الحاد فى أبنائهم ، وأهم هذه التأثيرات الوصول بهؤلاء الأبناء إلى حالة اللامبالاة وعدم الإهتمام بكافة الأمور المحيطة وبالتالى لا يفرقون بين النافع والضار بل يسيرون فى طريق السلب من الحياة لإنعدام المثل والقدوة التى توجه وترشد وتعدل من السلوك المعوج وتدعم الإيجابى وتزيد منه ، ومن هنا تنعدم الرغبة لدى الأبناء فى تلقى

العلم فلا يحضرون دروسهم ويهربون منها إلى لهو ولعب وضياع ، وحتى إن حضروها لا يركزون فيها ولا ينصتون إليها وتنعدم الفائدة منها ، ونتيجة ذلك محاولة النجاح بطريق غير مشروع وغير أمين يتمثل فى الغش فى الإمتحانات .

ب- تنشأ الخلافات العائلية داخل بيئة إجتماعية تجعلها غير موائمة لأداء المطلوب من الأدوار الإجتماعية بطريقة سوية ، وبالتالى تكون بيئة غير صالحة للإستيعاب والتفكير والإبتكار لما يشوبها من شد معنوى وخوف دائم من اللحظة القادمة أن يشتعل الموقف ويؤدى إلى تفكك ليس فى الحسبان ، وهكذا تكون البيئة المفروض فيها أنها صالحة للمذكراة والمراجعة والإستيعاب ، مشوبه دائماً بما لا يوفر الجو لأداء مثل هذه الأمور لأصحابها من الطلاب والمكونين من أبناء أصحاب هذه البيئات والمهيمنين عليها داخل العائلة ، ونتيجة لذلك تقف هذه الخلافات حجر عثرة أمام الأبناء فلا يذاكرون وبالتالى لا يركزون فى إختبارتهم وقد يلجأون إلى الغش لتعويض ذلك .

جـ- أمام كل هذه الأمور التى تنشأ من الخلافات العائلية داخل البيئة الأسرية يلجأ المتضررون منها إلى محاولة الهروب من هذا الجو والبعد عن أعضاء هذا البناء الذى تكاد تحطمه الخلافات ، ويتمثل ذلك فى محاولة الغياب خارج المنزل أطول فترة ممكنة بحجة المذاكرة أو الدروس الخصوصية أو المجموعات الدراسية أو ما إلى ذلك ، والحقيقة تكون عكس ذلك ، إذا يلجأ هؤلاء إلى من يعوضهم دفء الحنان المفتقد داخل العائلة ، وفى الأغلب يكون أصحاب هذا الحنان من أصدقاء السوء المشجعين على الفساد الذى يتجلى فى أبسط صورة فى التشجيع على عدم المذاكرة أو حتى الذهاب للمدرسة أو الجامعة ، وبقاء الوقت فى لهو ولعب ، قد يتحول إلى ما هو أعمق من ذلك إلا أن الطالب المنساق وراء ذلك يجد نفسه مضطرا لدخول الإمتحان وإثبات جدارته بعد كذبه طوال فترة صحبته لهؤلاء الأصدقاء كى يظهر صادقاً فيلجأ للغش وهو نوع مواز للكذب من أنواع عدم الأمانة مع النفس ومع الغير .

ثانياً: تأثير التفكك الأسرى :

إذا كانت الخلافات العائلية تجعل الأسرة تعيش فى حالة مشدودة وغير سوية قد تصل باعضائها إلى الإغتراب داخل بنائهم الأساسى ، فإن التفكك بمعناه العام يظهر

عندما تفشل الجماعة فى القيام بوظائفها المرغوبة ، أو لا تتسق الأدوار فيها مع تصورات التنظيم الإجتماعى ، والتفكك الأسرى على هذا الأساس ينشأ من إنفصال الزوجين كلاهما عن الآخر بالطلاق أو بانقضاء أجل أحدهما ، وفى كلا الحالين فإن التأثير بديهى أن يكون سلبياً على الأبناء وخاصة من يقع منهم ضمن مراحل تعليمية مختلفة ، وقد كان ذلك مثار إستبار جمهور الدراسة الراهنة ، وكانت آراءهم على النحو التالى :

١- إن وقوع الطلاق فى حد ذاته يعتبر حدثاً ذا أهمية كبرى أيا كانت دوافعه والعوامل التى أدت إليه، فقد يتقبل طرفا هذه الظاهرة الأمر باعتباره حلا لمشاكلهما إزاء الحياة العائلية، ولكن ناتج هذه الأسرة والمتمثل فى الأبناء وخاصة الذين إزدادوا فهماً للحياة ومن هم فى سن التعليم بالمراحل الأولى أو المتوسطة أو النهائية للمراهقة ، فإن التأثير يكون حيالهم ذا طابع مؤثر وفعال وهدام وربما يصل إلى حد المشكلات النفسية والعقد التى يصعب حلها ، وقد أورى جمهور البحث أن للطلاق أثرا سلبياً على تلقى العلم وإستيعابه لكثرة تفكير الأبناء فى حاضرهم ومستقبلهم وكافة مشتملات حياتهم إبان هذا الحدث الهائل ، فيكون الإستيعاب للدروس ضئيلاً والمذاكرة شبه منعدمة والسير فى طريق الضياع هو سبيلهم ، وبالتركيز على الغش بالتحديد كأحد أنماط الضياع فقد كانت الأغلبية ممن يرون تأثير الطلاق على العملية التعليمية تؤكد أن مثل هؤلاء يلجأون للغش كى يعوضوا به عدم إهتمامهم بالتعليم رغم نبوغهم قبيل تدنى حياتهم العائلية إلى حد التفكك .

٢- يعتبر موت أحد قطبى الأسرة المؤسسين لها حدثاً أخر له أهمية قصوى فى توجيه حياة أعضائها من الأبناء ، ولكن يختلف الأمر هنا إذ أن قضاء الله فى الموت يجعل هناك تماسكاً وتضامناً ربما أدى إلى إيجابيات ، ولكن إذا صاحب الموت فقد مصدر لأحد مقومات الحياة المادية كالدخل مثلاً أو أحد مقومات الحياة غير المادية كالعاطفة والحنو مثلاً ، فإن الأثر يكون سلبياً ولكن إلى حين ، وهنا كانت آراء جمهور البحث متأرجحة فى تأثير وفاة أحد الزوجين على تلقى العلم والغش ، بل إن رأيهم فى أغلبه أن ذلك الحدث لا يؤثر على الغش .

٣- من أهم آثار التفكك بين الزوج والزوجة - سواء كان بالطلاق أو بالوفاة - إرتباط أحد الزوجين أو كليهما بعلاقة زواج بأخر ، وهنا يكون التأثير على الأبناء وهو ما تم التعرف من خلال الدراسة على أبعاده من جمهور البحث على النحو التالى :

أ- يعتبر زواج الأب من أخرى فى حالة الطلاق وبقاء الأم دون زواج لرعاية أولادها ذا أثر محدود فى التأثير فى الأبناء سواء على تلقى العلم أو الغش ، إلا لو كان الأبناء أو أحدهم مستهدفاً لذلك ولعوامل أخرى غير ذلك العامل ، فدور الأب مرتبط بالأم إذ هى التى تعطيه الأهمية عند أبنائه من منطلق قيامه باعالتهم وإعاشتهم ، وبامكانها أن تجعل تأثيره محدوداً لبقائها مع الأبناء أكثر منه ولسمتها العاطفية التى تجعل الأبناء أكثر إرتباطها بها منه ، وفى هذا الصدد أورى جمهور البحث أن لا تأثير من زواج الأب بأخرى بعد الطلاق إذا لم تتزوج الأم ، سواء فى الحالة التعليمية أو فى حدوث الغش .

ب- أما زواج الأم دون الأب بعد الطلاق فإن تأثيره أكبر لتعود الأبناء على صدر الأم الحنون وإرتباطهم بها وعدم أستطاعة الأب مواكبة ما تقوم به الأم من وظائف داخل الأسرة ، مع الوضع فى الإعتبار صعوبة معيشة الأبناء مع زوج الأم وما يسببه ذلك من آثار سلبية فى المعاملة ، وهكذا كانت آراء عينة البحث أن زواج الأم له تأثير سلبى فى تلقى العلم ، وتأثير سلبى آخر إذ يؤدى إلى الغش لتعويض ما فات من تحصيل ومذاكرة .

جـ- وثمة حالة ثالثة تتمثل فى زواج كل من قطبى الأسرة - الزوج والزوجة - بعد الإنفصال بالطلاق ، ويكون الأبناء هم الضحية رغم كل المحاولات للحفاظ عليهم فى أماكن تعليمهم والقيام بالأنفاق عليهم وتوفير المأوى لهم ، وأيا ما كان الأمر هكذا أو عكسه فإن الحالة تكون غير طبيعية ويتعرض الأبناء لضغوط من داخلهم تجعلهم يستجيبون للسلب من الحياة ويسيرون فى طريق بعيد عما تفرضه ثقافة المجتمع ، وأول ما يقومون به أعتراضاً عما أصابهم تنكرهم للحياة الدراسية رغم مواظبتهم ظاهرياً عليها ، ومحاولتهم النجاح فيها دونما إستحقاق ، وهذا ما أورى به جمهور البحث من الطلاب والطالبات وكانت إجاباتهم قوية فى هذا المجال ونسبة موافقتهم على التأثير السلبى لزواج الأب والأم من بعد الطلاق التى فاقت كل ما سواها ، وذلك من مجرد تخيل حدوث ذلك ، فماذا يكون الحال لو نزل التطبيق إلى أرض الواقع . . فإذا كان زواج الأم يذهب بدفء العطف والحنان ، فإن زواج الأب معها يذهب بالقدوة والسطوة والمثل، وكل ذلك يذهب بأبعاد التنشئة الإجتماعية إلى نقيضها تماماً ،

وبالتالى يلجأ هؤلاء لما يعوضهم ، وهو - كـما سبق وأوضحنا - هجر العملية التعليمية والـلجوء للغش وسيلة للتقدم وتحقـيق الأهداف . . والخوف أن يتحول ذلك إلى أسلوب حياة مستقبلاً .

د- وفى حالة وفاة أحد الوالدين فإن أثر ذلك على التعليم وتلقيه من قبل الأبناء لا ينتقل إلى الجانب السلبى إلا فى حالة عدم إهـتمام الموجود منهما على قيد الحياة بشئون هؤلاء ولا يـحدث ذلك فى الغالب إلا إذا تزوج الأرمـل أو الأرملة من آخر ، وفى هذه الحالة فـإن إحتمال إحلال هذا الزوج مكان المتـوفى قولاً وفعلاً يكون إستثـناءاً من قاعدة زوج الأم أو زوجة الأب التى لا تبـالى - ولا تهتم - ولا يهتم - بشئون هؤلاء الأولاد بل وتعمل - يعمل - على إبعاد الأب أو الأم عنهم وإثـارته - إثارتها - ضدهم ، وفى هـذه يكون ذلك مؤشراً إيجابـياً على إبتعاد الأبنـاء عن الإهتمام بالتعليـم وتلقيه وإستذكاره بل ولجوئـهم إلى الغش وخيانة الأمانة إن لم يكن أكثر من ذلك .

هـ- أما فى حـالة وفاة الوالدين معاً فـإن التأثير يكون نسـبياً طبقاً للعـوامل المؤثرة أساساً فـى العملية المـؤثر فيها ، ولعـل أهم هذه العوامـل الناحية الإقتـصادية لليتامى بعد وفـاة والديهم ، فإن كانت مريحة أمكنهم إكمال تـعليمهم والإقبال عليه ، يضاف إلى ذلك عامل الإعالة والـكفالة ، فإن كانت لحنون ودود يراعى إحتياجات اليتامى مرت الأمور بـسلام ، وإن كان عكس ذلك إختلف الأمر فى الإقبال على التعليم وتلقيه ، وحتى لـو تم الإستمرار فيه فقد يتم اللجوء للغش . . أما إن إجتمعت الحالة الإقتصادية السيئة مع مثيلتها من الكفالة فالمتوقع ترك التعليم واللجـوء للأعمال الدنيا حتى يمكن سد الرمق . . والـنتيجة من كل هذا أن وفاة الوالدين معا قد تؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً .

ثالثاً: تأثير الغياب المؤقت لأحد الوالدين :

تتطلب التنشئة الإجتماعية كعملية إجتماعية تحدث فى مراحل العمر المبكرة أن يظل الملقن متابعاً لكل تغيرات تحدث إزاء ما قام بتلقينه حتى يتكيف الطفل أو المنشأ إجتماعياً مع المجتـمع المحيط بـكافة ميـكانيزمـات الثقافـة المرعية . ولـعل الأسرة هى الجـماعة الإجتماعية الأساسية فى أداء هذه الوظيفة الـتربوية الهامة من منطلق كون الأب والأم معا

متكاملين فى تطبيق ذلك على الأبناء ، فإن غاب أحدهما على الآخر أن يحل محله أو يتحمل القيام بوظيفته حتى يكتمل نمو المنشأ . . أما إن كان الغياب مؤقتاً فيترك الطرف الآخر الوظيفة بلا تطبيق حتى يعود الطرف الغائب ، والغياب هنا يتمثل إما فى العمل أو فى اللهو والترفيه أو فى السفر أو ما إلى ذلك ، وتركز الدراسة الحالية على عمل الأم وإضطرارها للغياب فترة من الوقت يومية أو دورية تتوقف فيها عن أداء رسالتها لأولادها ، وغياب الأب عن المنزل بسبب السهر أو اللهو أو لرعاية آخرين ، وغيابه أيضا لفترات أطول إذا كان مسافراً لعمل أو بعثة أو اعارة خارج الوطن . . وفى كل هذا تم إستثبار أفراد عينة البحث مما أسفر عن :

أ - يمثل غياب الأم عن المنزل فترة من الوقت يومياً غياباً للعاطفة والحنان وما تفرضه قيم وثقافة المجتمع عليها من أعباء خاصة تجاه أبنائها ، وشتان بين أن يعود الإبن إلى المنزل بعد يوم دراسى ويجد الأم وقد أعدت المنزل بكل متطلباته ليكون فى إستقبال القادمين مع جعل آذانها صاغية لسماع أول ردود فعل وإستجابات القادمين لما حدث طوال اليوم ، وبين أن يعود ويجد المنزل كما تركه دون راع ينظم شئونه . . والأمر قد لا يمثل عبئا بالنسبة لماديات الحياة ولكن فقدان العطف والأذن الصاغية والشورى الحانية سواء كان لمشاكل تعترض الشاكى أو التشجيع على إيجابيات أو لنصح فى مجال أو آخر ، وهذا ما أتضح من آراء جمهور البحث إزاء ذلك فغياب الأم للعمل يوثر على التحصيل العلمى للأبناء لغياب عاطفة التوجيه ، وبالتالى يؤثر فى لجوء من لم يهتموا بتلقى وتحصيل وإستذكار العلوم إلى الغش تعويضاً عما فاتهم .

ب- يجد بعض الأباء أنفسهم فى إحتياج للترفيه عن النفس بضع ساعات يومياً أو لعدة أيام فى الأسبوع أو حتى مرة واحدة إسبوعياً ، وفى هذا غياب عن المنزل فإن كانت واجباته ومتابعاته لأبنائه ومعيشته مع زوجته إيجابية المعشر ، فإن هذا الغياب يكون عديم التأثير فى نشوء أى من الأمور التى يخشى من عقباها على أعضاء البناء الإجتماعى لجماعة الأسرة أو أحد أعضائها ، أما إن واكب ذلك لامبالاة فى قيام الأب بواجباته حيال أبنائه أو حيال أسرته على العموم مع بعض المناوشات والخلافات البسيطة معهم وخاصة الزوجة ، فإن الأخيرة مهما قامت بواجباتها وحاولت الإحلال وتعويض هذا الغياب فإن الأثر يكون عكسياً وخاصة فى النواحى

التعليمية والتحصيلية ، وقد يكون عاملاً للجوء الأبناء أو بعضهم للغش ، وقد كان ذلك رأياً صريحاً لجمهور البحث الذين يرون أن غياب الأب فى حد ذاته مؤثر قوى فى تلقى العلم دون اللجوء إلى الغش ، أما إن شاب ذلك خلافات فإن اللجوء للغش باعتباره خروجاً على القيم السائدة يكون إحتماله أقوى .

جـ- تضطر الظروف المعيشية بعضاً من أعضاء البناء الإجتماعى للعمل خارج الوطن لفترة زمنية قد تطول أو تقصر ، ومنهم من يصطحب معه أسرته بما يقع فى مشكلات من نوع محدد لا مجال لذكرها ، ومنهم من يترك أسرته تمارس حياتها العادية ويذهب بمفرده للكفاح من أجل تحسين مستواهم المعيشى ولتحقيق أهداف مادية لا يستطيع لها سبيلاً دون ذلك ، وبذلك يغيب مثل هذا الأب عن أولاده فى سن التعليم وبمراحله المختلفة فترة زمنية طويلة قد تقارب العام أو تزيد لمن يستقر فترة عمله كلها ، وفى كل فإن الأسرة تفقد عضوا من أعضائها يمسك بيده زمام الموقف الذى يسوس ويدير به شئونها وله اليد العليا فى المتابعة والتشجيع وإثارة الدافعية والثواب والعقاب حتى تسير الأسرة فى طريقها السوى فإن أعوج لها أمر أستطاع تعديله أو تغييره بما يتمشى مع الثقافة السائدة من جهة ومع صالح أعضائها وتقدمهم من جهة أخرى ، وعلى هذا كانت عينة البحث مع الرأى القائل بأن مثل هذا الغياب له تأثيره السلبى على تلقى الأبناء للعلم خاصة حين يشعرون بالعائد المادى وإمكانية تصرفهم فيه وإهنمامهم أزاء ذلك باللعب واللهو والرفاهية مع متابعة ضعيفة من الأم التى قد تنساق بدورها فى نفس الطريق ، والنتيجة ضياع الأبناء ، وما يهمنا هنا الضياع العلمى الذى يؤدى بصاحبه إلى مجاهل السلب من الحياة التعليمية وخاصة الغش حين التقويم والإمتحانات .

رغبة الأباء فى التفوق وأثرها فى الغش

لاشك أن الآباء يرغبون - صادقين - فى نجاح أبنائهم وتفوقهم ، ويسعدون كلما أثبت هؤلاء الأبناء أحقيتهم فى تخطى الصعاب والتفوق على أقرانهم وتمتعهم بذكاء يفوق الآخرين ، وتحقيق هذه الرغبة لا يكون إلا باستعداد فطرى فى المقام الأول وإستعداد مكتسب من الآخرين وخاصة من الآباء فى المقام الثانى ، فأثارة دافعية الأبناء نحو التقدم الدائم بالنصح والإرشاد من جهة والوعد بالثواب المجزى والهدايا القيمة من

ناحية أخرى ، والتهـديد إذا لم يحدث ما يدفعون إليه يعـقاب من نوع أو من آخر من جهة ثالثة ، كل هذه الأمور مجتمعة وهى وسـائل الآباء لدفع الأبناء للنجاح والتفوق ، ولكن كما يقال - فإن من الحب ما قتل - فإذا لم تكن إثارة الدافعة مدروسة ومقننة وعن معرفة كاملة بامـكانيات من يدفعون ، فإن النتيجة تكـون عكس ما أريد ، وتكون إثارة الدافعية حينئذ للسلب من الفعـل وليس إلى الإيجاب ، وبصدد البحث الراهن فإن رغبة الآباء فى تفوق أبنائهم قد تكون عاملاً مـؤثرا فى دفعهم للغش ، وفى هذا المجال كانت اراء جمهور البحث على النحو التالى :

١- أكدت الدراسة أن رغبة الآبـاء جادة بالفعل فى تفوق الأبناء إلا فى الـقليل النادر ، وقد يعزى هذا القلـيل إلى حالات معينة منها الإنفصال عـن أم الإبن لسبب أضير فيه الأب فيكره كـل من بناحيتها ومنهـا الإبن فلا يندفع برغبته فـى تفوق أو تقدم الإبن بل وقد يسعى إلى العكـس ، أو يكون الأب صاحب تجارة أو عمل أو زراعة من نوع أو من آخر ويريد أن يساعد الإبن فى تحمل مسئولية العمل فلا يشجعه على التقدم الـعلمى والتفوق ، أو تكـون الحالة الإقتصادية للأب دون المـستوى أو تحت خط الفقر فلا يريد من أبنائه الذين أشـتد عودهم سوى مساعدته فى الصرف على أعضاء الأسرة التى يعولهـا وبالتالى لا يعير أى أهتمام للعملية الـتعليمية أو تفوق الإبن فيهـا . . . إلا أن جدية الأب أو عدم جديته فـى رغبة التفوق لإبـنائهم ، لا تدفع بهم إلى تشجيع الأبناء على الخروج عـن الثقافة المرعية وعدم الأمانة التى من أنماطها الغش .

٢- إن صدى رغبة الآباء تفوق أبـنائهم تتحدد من خلال عدة عوامل لعـل أهمها طريقة توصيل هذه الرغبة ومدى المتابعة لتحقيـقها والوفاء بكل إلتزام حيالها تحققت أم لم تتحـقق ، وبالتالـى فإن أثر هذه الرغبـة فى حالته الـسوية يؤدى إلى الإمـتثال ، والإمتثال هنا ليس بمـعنى تحقيق التفوق ولكن بتحقق أدنـى قدر منه وهو النجاح ، مع الوضـع فى الإعتبار أن الـفشل فى هذه الحالـة يعتبر إمـتثالاً أيضاً ولـكن نمط الإمكانـية الذهنـية أن الإستعداد أو الأجـواء المحيطة لا تسـاعد على الـوصول إلى النتيجـة المرجوة ، أما فى الحالة الشـاذة فقد يكون النجاح أو الـفشل ، وذلك عن طريق إتباع طريق الغش لتحقيق الرغبة ، والإستثناء هنا هو أن يمر الغش بسلام أو يفشل أو يضبط ، وفى كل الحالات فانه خروج عن الإتجاه السليم ونتيجته لا تحقق الرغبة المرجوه .

٣- وثمة عامل هام يمكن أن يكمل منظومة رغبة الأباء فى التفوق وصولاً للسلب موضوع البحث الراهن ، ونعنى به إجبار الآباء أبناءهم التفوق وإمكانية ووسائل ذلك ومدى الأثر الذى يتركه مثل هذا الأمر فى لجوء الأبناء إلى الغش تطبيقاً لذلك ، وفى رأى جمهور البحث أن الإجبار لا يتم إلا من خلال قوة من نوع أو من آخر ، فمن جهة قد تتمثل هذه القوة فى تسلط الأب وجبروته وأتباعه أسلوب العقاب الجسدى أو الحرمان أو حتى الطرد من المنزل ، وهنا قد يستجيب الإبن ويواصل الليل بالنهار خوفاً وهلعاً لتحقيق مآرب الأب ، أو قد لا يستجيب ويتظاهر بالمذاكرة والتحصيل ويفشل ويعلق ذلك على ذرائع عدة ليس المجال هنا لذكرها ، أو يحاول النجاح بالغش وأيضاً قد يفشل وقد ينجح . . والقسوة أيضاً قد تتمثل فى حالة للأسرة يضغط بها الآباء على أبنائهم لدفعهم إجباراً للنجاح والتفوق لأنه لا سبيل أمامهم إلا ذلك ، وتلك الحالات قد تكون فقراً مدقعاً يدق الآباء على أوتاره ليل نهار حتى لا يكون مستقبل أبنائهم مثل حاضرهم ، أو قد تكون يسرة وغنى فتنطلق الدافعية من منطلق محاولة الإرتقاء بهذه الحالة الميسورة أو الإبقاء عليها على ما هى عليه على الأقل ، ومقولتهم أن ذلك لن يتم إلا بالنجاح والتفوق لتظل الرفعة الإقتصادية وتعلو ، وفى كل هذه الحالات قد لا يستجيب الأبناء وتكون هذه العوامل من خلال الدافعية السلبية عاملاً من عوامل لجوئهم للغش للخروج من مأزق عدم التحصيل وعدم الرغبة فى التعليم .

المنافسة والغش

بعيداً عن القوة والعنف تعتبر المنافسة نوعاً من التفاعل الذى يشمل مجاهدة وكفاحاً بغية تحقيق أهداف معينة ، وقد تكون العملية التعليمية كلها منافسة كبيرة بين أعضاء البناء الإجتماعى لجمهور الطلاب والتلاميذ فى كافة المراحل وصولاً إلى التفوق والتميز على الأقران وإعتلاء أدوار تسمو بمراكزهم الإجتماعية ، والأمر هنا لا يتعلق بالتواحى الإيجابية من التنافس الذى يثير دافعيته الآباء والمعلمون وكافة وسائل الضبط الإجتماعى فى المجتمع وصولاً لمجتمع متقدم ومبتكر ، ولكن ما يهمنا سلب المنافسة وخاصة فى مجال الغش فى الإمتحانات ، فهل ترتبط المنافسة بين الطلاب بلجوئهم لهذا السلوك للتفوق أو حتى مسايرة الناجحين فى نجاحهم ؟ وعلى هذا الأساس كانت التساؤلات التى كانت إجاباتها على النحو التالى :

١- يعتبر النجاح فى الدراسة هو الغاية الوحيدة لجمهور الطلاب فى كافة المراحل التعليمية ، إلا أن التساؤل الذى يبدو فى هذا الصدد عن إمكانية أن يكون هذا الهدف كتفاعل منافسة بين الطلاب يسعون للحصول عليه ليس لتحقيق مصلحة شخصية وحسب ولكن أيضاً حتى لا يقل عن أقرانه ويبقى فى نفس مستواهم الدراسى إن لم يكن متفوقاً عليهم ، وهكذا كانت إجابة جمهور البحث بأن النجاح يكون تنافساً فى حالتين فقط أولاهما التفوق وإعتلاء المراكز الأولى فى ترتيب الناجحين ، والثانية فى الهروب من الرسوب ، إلا أن نسبة لا يستهان بها (١٨٪ من جمهور البحث) رأت أن ذلك بعيد تماماً عن المنافسة إذ لن يتولى المتفوق مكانة أو منزلة مميزة تجعل التنافس والجهاد للحصول عليها واجباً فالجميع يتساوى فى النهاية فى الحصول على المؤهل العلمى والإنصهار فى خضم المجتمع الكبير لممارسة الحياة العملية التى قد تكون فى مجال الدراسة أو لا تكون .

٢- وقد تكون المنافسة فى النجاح أو حتى مجرد الهروب من الرسوب أمراً طبيعياً ، والمعروف أن النجاح والرسوب يكون طريقهما محفوفاً بمخاطر المذاكرة من عدمها ، ناهيك عن أمور أخرى كالتركيز وشدة الإستيعاب والجو المحيط وما إليها من أمور ليس المجال لذكرها ، لكن هل الإقبال على المذاكرة والإستيعاب والتمكن من العلم - وهو طريق ووسيلة النجاح - يعتبر تنافسا أيضاً بين الطلاب ، وكانت النتيجة هنا سلبية فأغلبية جمهور البحث يرى أن المذاكرة لم تعد منافسة بين الطلاب (٤٦,٥٪ من جمهور البحث) ، وقد أورى هؤلاء أن المذاكرة يمكن أن تكون منافسة ومنافسة مفيدة أيضاً إذا كانت إمتحانات شفهية أو مناظرات علمية بين الطلاب أو أمسيات أكاديمية بين الأساتذة والطلاب أو حتى إذا كانت هناك مناقشات داخل قاعات الدرس التى أنعدمت فيها المناقشة لزيادة عدد الطلاب وقصر الفترة الدراسية (الفصل الدراسى) التى تكفى بالكاد شرح المقررات الدراسية .

٣- وإذا كان ذلك هو حال المنافسة بين الزملاء والزميلات وأقران الدراسة ، فما دور ذلك فى تفشى الغش بين من ليست لديهم الرغبة فى تلقى العلم أو من أهملوا ولم يذاكروا ويستوعبوا ما تلقونه من دروس لسبب أو لآخر ، فالمفترض هنا أنه يعز عليهم أن يتركوا الساحة التعليمية فاشلين أو راسبين ، بل يرغبون مواكبة زملائهم فى تحقيق النجاح ، والسؤال هنا عن مدى إعتبار الغش فى الإمتحانات

وسيلة لكسب المنافسة والمرور للنجاح . وفى هذا الصدد كانت آراء الطلاب تنقسم بين مؤيد ومعارض ، أما المؤيدون فيرون أن الطالب فى هذه الحالة يكون قد أسقط فى يده ويخشى أن يخسر جولة بين زملاء الدراسة ولا يستطيع أن يتخيل كيف سيواجههم وقد رسم الرسوب عليه الفشل ، وهروباً من الخزى المتوقع وسيراً فى خط المنافسة ينتهز مثل هؤلاء طريق الغش إذا أتيح لهم . أما المعارضون فيرون أن عدم الرغبة فى التعليم تخرج صاحبها من دائرة المنافسة حتى لو لجأ إلى الغش ، فقد تنجح محاولته مرة ولكنها تفشل مرات ، ناهيك عن عواقبها التى يكون مظهرها أكثر خزياً من الرسوب ، وبالتالى يكون اللجوء للغش محدوداً كوسيلة للمشاركة فى المنافسة على النجاح والتفوق .

هل الغش سلوك مقبول

الغش - كما سبق وأوضحنا - سلوك سلبى يقوم به الفرد أو الأفراد وسط أقرانهم من أعضاء البناء الإجتماعى للحصول على إمتياز أو تفضيل من نوع أو من آخر لم يكونوا مؤهلين له لولا مسلكهم فى إعداد ما يتعاملون به من وراء ستار ثم الظهور أمام المجتمع فى النهاية وكأنهم مستحقين للنتيجة الإيجابية التى حصلوا عليها دون وجه حق ، وهم فى ذلك يقننون لهذا السلوك بل ويعتبرونه سلوكاً مقبولاً وإيجابياً ما دام يؤدى إلى نتيجة إيجابية سيراً على المبدأ القائل بأن الغاية تبرر الوسيلة ، وهذا بطبيعة الحال مخالف لثقافة أى مجتمع تعتبر أن السلوك غير المقبول هو الذى يؤدى إلى ضرر الآخرين عن طريق وسائط غير مشروعة ، والغش أحد هذه السلوكيات ، ومن خلال آراء عينة الدراسة الراهنة كان قياس هذا الأمر على النحو التالى :

١- من الأمور التى خرجت بها الدراسة كانت خلال البيان الذى أشتملته ويضع جمهور البحث من الطلاب والطالبات مكان من يقوم بالغش ، وذلك على أساس إذا سمحت الظروف وإيتحت الفرصة هل يقوم بالغش ؟ ، وعجباً كانت الإجابة إذا أورت نسبة لا يستهان بها (٣٥,٥٠٪ من جمهور البحث) الموافقة على الغش إذا أتيحت الفرصة ، وتنقسم هذه النسبة بين الذكور والإناث وإن كانت نسبة الذكور فى هذا الصدد أكثر من الإناث إلا أن المؤشر يلزم وضعه فى الحسبان ، ولكن تبرير ذلك قد يخفف من غلواء مثل هذه النتيجة إذ أنهم فى إجابة تالية أوروا بأن

ذلك لا يكـون لجهل تام بمـشتملات المـناهج التـعليمـية أو عدم قيـامهم بحـضور المحاضرات أو التقصير فى المذاكرة والإستيعاب والتحصيل ، ولكن لأمور أخرى :

أ - فقد يحار الطالب فى تحديد المدخل لإجابـة أحد الأسئلة ، وتتشابك المعلومات ولا يجد الوسيلة التى توصلـه إلى ذلك من خلال سؤال زميل أو إخراج وريقة بـهـا بعض النقاط ولـيست الإجابة كـاملة ، ويـكـون فـى الغالب فـى السؤال المقالى ، وهنا لا يجد بداً من الغش إذا أتيحت الفرصة .

ب- وقد يختلط الأمر فى تحديد المقصود من سؤال غير مباشر ، فيجد الطالب فهماً أستوعـب وذاكر أكثر من قـصد ، وهنا يسـعى للتركـيز على هذا الـقصد دون الدخول فى تفاصيل ، فيبحث فى ذاكـرته وإن سمحت الظروف يلجأ لزميل أو يغش بوسيلة أو بأخرى .

جـ- وقد تغيب الإجابة تماماً فى سؤال إجـبارى ، وتهرب المعلومات إما لخوف من الإمتحان أو رهبة من الملاحظين أو إرهاقاً من المـذاكرة المكثفة ليالى الإمتحان ، فيحاول التعرف على شذرات منها بطريقة أو بأخرى .

٢- وكان من الطـبيعى بعد ذلـك عرض أمر يؤخذ رأى عيـنة البحث فيـه ، وهو ترك الحبل على الغارب وإلغاء عقوبة الغش فـى الإمتحان والتسامح فيها لأقصى مدى ، وهنا كانت الإجابة سـلباً على طول الخط ، فيما يقرب من مجـموع أعضاء جمهور البحث لا يوافقون على ذلك بحال مـن الأحوال وإلا فقدت الدراسة الأهمية المرجوة منها من جهة ، ومن جهة أخرى يضيع المـتميزون والفائقون ولايمكن الاستفادة من نبوغهم فى نمو المجتمع وتقدمه ، ومن جهة ثالثة يزرع مثل هذا الأمر أعترافاً بالشق السلبى والمـعيب من الثقافة وخـاصة ما تنادى به الشرائـع الدينية والقيم والـتقاليد وكافة الأمور الأخلاقية التى غالبا ما يربى عليها النشئ ، ومن جهة رابعة الخوف أن يحمل مسئول الغـد قيماً جديدة إلى المجتمع الخارجى يعمـلون من خلالها قد تؤدى فى النهاية إلى إنهيار المجتمع .

٣- أجمع جمهور البحث أن من يسمح لنفسه بـارتكاب مخالفة الغش يعتبر ذلك سلوكاً مقبولاً ولا يجد داع لكل ما يثار حول مخالفته للثقافة المرعية أو خروجه عن المألوف أو ما يمكن أن يؤدى إلى إعتـباره سلوكاً غير أمين وغير مقبـول ، وفى تبرير ذلك حسب ما خرجت به الدراسة الميدانية :

أ- أن الغش نـوع من التعاون المتـبادل ، فهذا الطالـب يجيد مادة دراسيـة من نوع معين ويفضل مذاكرتها بينما لا يـجد لديه نفس الرغبة لمادة أخرى ، فى الوقت الذى يكون زميله علـى النقيض من ذلك فما الداعى لمنعهـما من التعاون داخل لجنة الإمتحان بحيث يفيد كلا منهما الآخر .

ب- يعتبر الغـشاش عملية الغش عمليـة مفيدة لا يتضرر منها أحـد بل هى تفيد ، فهذا طالب مصيره الرسوب والفشل ، وقد تـكون ظروفه لا تسمح باعادته السنة أو حتى إعادة المذاكـرة لأسباب عائلية أو إجتـماعية أو عمرية ، ومن هـنا فإنه يلجأ لوسيلة تخرجه من ذلك وتحافظ على كيانة وسط أقرانه وترفع به درجة فى السلم الإجتماعى ، وبالتالى يكون قـد أستفاد ولم يصبه ضرر ، بل أبعدته عن الضرر فهى وسيلة إيجابية وليست سلبية .

جـ- قد يلجأ الطالب لـلغش ليس بسبب عدم الرغبة فى التعلـيم أو عدم التحصيل والمذاكرة ولـكن لنسـيان بعض نقـاط الإجابة فى الإمـتحان ، أو لعـدم مذاكرة شذرات بسيطة من المقرر هى التى أتى منها الإمتحان أو بعض أسئلته ، وهنا لا يجـد مفراً من سـؤال زميل فى لجنـة الإمتحان أو إخراج وريـقـة أعدهـا لهذا الغرض ، وبالتالى فالغش هنا هو عملية مساعدة على التذكر لا أكثر ولا أقل .

د- هناك ظروف تضطر بعض الطلاب إلى عدم المذاكرة لأن الجو غيـر مهيئ لذلك ، ومن هذه الـظروف على سـبيل المثـال الفقر المـدقع الذى لا يوفـر بيئة صـالحة للمذاكرة ، أو من يقيم مع أهل دائـمى الشجار والخلاف ، أو من يعيش وسط عائلة كبيرة داخـل مكان ضيق ، أو من عليه إلتزامات غير الـدراسة تضيع وقته ولا يجد مساحة زمنية للمذاكرة . . كل هذه الأمـور وغيرها تجعل صاحبها يعتبر الغش عملية ضرورية وسلوكاً مقبولاً للخروج من أزمته التى لايد له فيها .

٤- وحتى تتـضح آراء جمهور البحـث بعيداً عن آرائهـم فى إحساس من يقوم بمـخالفة الغش كانت محاولـة أستبارهم فى عقوبة الغش التى تـتراوح بين الحرمان من المادة التى ضبطت فيـها الحالة ، إلى الفصل عامين دراسين حسب الإسـتفادة من وسيلة الغش ، وهنا تـباينت الآراء وإن كانت جميـعها تطلب أن يكون هـناك عقاب من نوع أو من آخر على النحو التالى :

أ- الغش جريمـة كبرى يسرق مرتكبـها حقاً ليس له ، ويـقتل فى مستحق الـتميز

فرصة وضعه فى المكان الصحيح ، وفى النهاية تجعل فى بناء الجيل جداراً لا أساس له مما يؤثر فى تنمية وتقدم المجتمع ككل ، ومن هذا المنطلق يرى البعض من جمهور البحث ضرورة تشديد عقوبة الغش لتصل إلى الفصل النهائى إذ من يقدم على مثل هذا العمل لا سبيل لإصلاحه ، وبتر العضو الفاسد أفضل من الإبقاء عليه ليضعف بقية الأعضاء على المدى الطويل .

ب- ويرى البعض الآخر أن العقوبة الحالية كافية لردع من يأتى بمثل هذا السلوك ويكون عبرة لكل المستهدفين للغش فيما بعد .

جـ- وترى الفئة الثالثة ضرورة الإلمام بالظروف التى دفعت الطالب لمثل هذا السلوك قبل توقيع أية عقوبة حتى تكتمل أطراف العدل بالرحمة وتقدير دوافع هذه المخالفة ، وتدرج العقوبة التى تراعى ذلك للإصلاح أولاً وللردع ثانياً .

د- وهناك من جمهور البحث من يرى ضرورة تخفيف العقوبة وتغيير تشريعها إلى أدنى درجة ممكنة ، لأن هؤلاء شباب أولاً وفى مرحلة عمرية إنتقالية لمرحلة النضوج من الواجب مراعاتها من المشرع والتغاضى عن مثل هذه المخالفات حتى تكون لبنة إيجابية فى التكوين والتربية يمكن أن يكون مردودها أكثر فائدة فى المستقبل مما لو تحول مثل هؤلاء إلى الضياع وسط أقرانهم .

الأنشطة غير الأكاديمية والغش

إذا كانت الحياة العائلية بما تشمله من خلافات وتفككات من نوع أو من آخر وعدم حضور من أحد أقطابها عنوة أو إضطراراً ، بالإضافة إلى الرغبة فى نجاح الأبناء وتفوقهم ، وما يشمل الحياة التعليمية من عمليات كالمنافسة والثقافة التى لا تساير الثقافة الأم من إيجابيات وسلبيات . . إذا كان كل ذلك من عوامل دفع الطلاب للغش فى الإمتحانات ، فإن هناك طائفة أخرى من الطلاب لا يكون دافعهم إلى تلك المخالفة أى من هذه الأمور ، بل مشغوليات هى فى ظاهرها إيجابيات يلزم أن يوائم الطالب بينها وبين التحصيل والمذاكرة ، إلا أن هناك من تشغله هذه الأمور عن ذلك فلا يجد مناصاً من اللجوء للغش ، وقد تم إستبار جمهور البحث فيما يمكن أن يشغل الطلاب عن المذاكرة والتحصيل دون السلبيات السابق الإشارة إليها ويمكن أن تؤدى بهم إلى الغش فى الإمتحانات ، فوجد أنها تتمثل فى :

١- تدفع النزعة السياسية بعض الطلاب للإنخراط فى التنظيمات التى تطالب بحقوق الطلاب وترعى مصالحهم وتسهم فى حل مشكلاتهم المختلفة ، ولعل من أهم - إن لم يكن أهمها داخل الجامعات المصرية - عضوية إتحاد الطلاب والإنضواء ضمن لجانه المختلفة ، وفى هذه الحالة قد ينصهر العضو صاحب الأغلبية فى نشاطه فينسى أغلب الوقت أنه أولاً وأخيراً طالب عليه واجب حضور المحاضرات والبحث حول موضوعاتها وإستيعاب ما تم تحصيله ثم أداء الإمتحان فيه ، وقد يكون النسيان غير مقصود للرغبة فى خدمة الزملاء الذين أولوه الثقة حتى يفاجأ فى نهاية الأمر بالوقت قد مرّ دونما أستفادة ، أو يكون النسيان مقصوداً بحيث يتجاهل عنوة التحصيل والمذاكرة ظناً منه أن عضويته لإتحاد الطلاب ستشفع له فى الحصول على النجاح دون وجه حق .

٢- يمكن أن يقال نفس الشئ لأعضاء الفرق الرياضية والكشفية والجوالة ومسئولى الأسر الجامعية ومن إليهم .

٣- أصحاب الهوايات من الفئات التى تنضم لهؤلاء حين تستعبدهم هواياتهم كالرغبة فى التنزة والقيام بالرحلات أو حفلات أو مشاهدة برامج التليفزيون أو المواد المرئية عبر الفيديو أو لعب الورق والنارد والجلوس على المقاهى أو ما إلى ذلك مما يلهى عن المذاكرة والتحصيل فتكون محصلة ذلك فى النهاية شبه منعدمة ويلوح فى الأفق شبح الفشل والضياع متمثلاً فى الرسوب .

٤- وهناك من الشباب من يسعى وراء نزواته فى بناء علاقات غرامية وعاطفية يبنى لها فى رأسه قصوراً يشيدها لهدف أو لآخر ، مما قد يدفع به إلى الإنغماس فى هذا الطريق متناسياً حقيقة أمره كطالب ، حتى يفاجأ أنها ما هى إلا قصور فى الرمال ما تفتأ تنهار عند أول إستيقاظ على الحقيقة المرة يوم يلزم أن يكرم المرء أو يهان ، والخيار الثانى هو ناتج ذلك ولاشك .

٥- هناك من يؤثرون التبكير بالنزول للحياة العملية وممارسة العمل فى سن مبكرة ، وقد يكون ذلك أثناء فترة الدراسة الجامعية أو ما قبلها ، وقد يكون ذلك بسبب عدم الرغبة أساساً فى التعليم فيكون اللجوء للعمل أثناء الدراسة حتى لا يكون للفشل التعليمى أى أثر حين يقع ، وقد يكون عمل هذه الفئة من طلاب العلم لأسباب إجتماعية وضعوا فيها فيكون العمل هنا إضطراراً ، ومن هذه الأسباب على سبيل

المثال لا الحصر وفاة عائل الأسرة وهو كبيرهم بعده والمسئول عنهم مع ضعف الموارد أو إنعدامها فى بعض الأحيان ، أو تطليق الأم من الأب وإبتعاد الأخير عن مسئولياته فيكون الإبن هو المناط به ذلك ، أو غير ذلك مما يؤثر بالقطع على التحصيل العلمى .

لجان الملاحظة والغش

يعتمد تنظيم سير الإمتحانات فى الأغلب على المراقبين والملاحظين داخل لجان الإمتحانات والتى تكلف بمراقبة الطلاب أثناء أدائهم الإمتحانات حتى تقف حجرة عثرة فى سبيل من يحاولون المساس بقدسية الإمتحانات وتكافؤ الفرص فى أدائها ، وضبط أى حالات تخالف ذلك ، والمعروف فى مثل هذه الأمور أن الملاحظين هم أكثر من يناط بهم ذلك العمل الرقابى والضبطى فى آن واحد ، إذ هم أكثر المحتكين بالطلاب لوجودهم معهم طوال فترة الإمتحان ، وبالتالى فإن أى تقاعس أو إهمال فى أداء هذا الواجب قد يؤدى إلى نتائج لاتحمد عقابها وعلى رأسها إتاحة الفرصة للغش عن قصد أو غير قصد ، وهذا ما تم التعرف عليه من جمهور البحث من طلاب وطالبات كلية الآداب بجامعة جنوب الوادى ، وكانت النتائج على النحو التالى :

١- رغم قيام الملاحظين بعملهم فى مراقبة الممتحنين والإستمرار فى المرور عليهم باعين مرتقبة حتى يحذر من قد تسول له نفسه مخالفة القواعد والقوانين ، إلا أن بعضا منهم بوازع من العاطفة على اعتبار أنهم كأبنائه أو أخوته أو تقديراً لحالتهم حتى لا يقعوا فريسة الرسوب وإعادة السنة ، أو لوجود من يهمه أمره بينهم ويود تسهيل مهمته فى الإمتحان ، أو حتى الحصول على رشوة أو هدية فى مقابل السماح بالمخالفة ، أو غير ذلك مما لم يفصح عنه جمهور البحث فإن هذا البعض يسمح للطلاب لأوقات محدودة قد تتحدد بدقائق لفتح الموضوعات وبيان ما أستتر أو صعب منها بين الطلاب ، أو لأوقات تهدأ فيها حركة المراقبة من أعضاء هيئة التدريس والمسئولين فيتركون الحبل على الغارب للطلاب ليفتحوا الكتب والمذكرات أو ينقلون من بعضهم .

٢- وعلى النقيض من ذلك هناك ملاحظين متشددون فى الإمتحانات لا يسمحون للطالب لمجرد أن يحول رأسه يمنة أو يسرة ، وكل حركة بحساب وإستئذان ومراقبة

صارمة ، ورغم أن هذه اللـجان تروق لبعض الطلاب الذين يؤدون واجـباتهم كما يجب أن يكون ويقعون فى عداد المتفوقين ، إلا أن لمثل هؤلاء سلبيات إن هم زادوا من طغيانهم وحولوا الملاحظة إلى إرهاب للطلاب وتفتيش مستمر عن أدوات للغش تحت الأوراق أو فـى الجيوب أو حـتى فى الحركـات اللاارادية لـلطلاب أثـناء أداء الإمتحـان ، زد على ذلك التهـديد المستمـر طوال وقت الامتحان وإصـدار عبارات الوعيد المتـشددة التى قد تحطم من نفـسيات بعض الطلاب وتصـل بهم إلى الخوف الذى يذهب بهـم بعيداً عن التفكير المـركز فى أسئلة الإمتحانات والإجـابة عنها . والعجيب أن قلة ضئيلة من جمـهور البحث يرون أن بعض الطلاب وسط هذا الجو المتشدد ينجحون فى الغش وخداع الملاحظين .

٣- كانت إجابـات التساؤل عن كيفـية إصلاح الملاحظين الـذين يتسمون بالـضعف فى ملاحظة الطلاب أثناء أداء الإمتحانات - سـواء كان هذا الضعف خوفاً من الطلاب أو مـن منـاصب ذويهم أو عاطفة لعـدم وقوعهم فى دائرة الفشـل أو سمة تواكب عدم الأمانـة فى الحياة والسمـاح بما جعلته ثـقافة المجتمـع سلباً - إجابات مـتعددة ومتباينة :

أ- كان أهمهـا ضرورة عدم السماح لأحـد بالقيام بهـذا العمل المسئـول والمؤثر فى مستقبل الأمة من خلال أبنائها الجـالسين على مقاعد الإمتحان إلا بعد أداء دورة تدريبية يتلقون من خلالها كل ما يتعلـق بفنيات الملاحظة فى الإمتحان وقوانينها وأبعاد مسئولياتها .

ب- ومن هذه الوسائل أيـضاً عدم إسناد أعمال الملاحظة لأشخـاص معروف عنهم التهاون أو سبـق ووجهوا كتابياً أو شفـهياً فى مثل هذه الأمور حـتى لا يتكرر الخطأ مرة أخرى .

جـ- وثمـة طريقة ثـالثة أن يسـمح للطلاب الـفائقين داخـل لجان الإمتحـان بذكر ملاحظاتهـم للمراقبين من أعضاء هيـئة التدريس عن سماح الملاحـظين بالغش داخل لجانهم . . .

د- كما أن اللجان التـى بها أبناء أو أقارب مسئولين تكون معروفـة لذا يلزم تشديد المـراقـبة عليهم مـن مسئولى الجامعـة غير الملاحظين حتـى يتحقق مبـدأ تكافؤ الفرص . .

هـ- ورأى البعض عدم إغفال دور أجهزة الإعلام إذ عليها التركيز على التوجيه والإرشاد والتوعية فى الأمانة وضرورة العمل فى نطاقها والبعد عن خيانتها أو السير فى عكس طريقها . .

و - ومن الطلاب من يرون ضرورة الإعلان وفى أماكن ظاهرة أثناء وبعد الإمتحانات عن الجزاءات التى وقعت على الطلاب والموظفين ومن إليهم بسبب الغش سواء قام به أو سمح به حتى يكون عبرة لغيره .

ز - والبعض الآخر يرى أن الضرورة ملحة أن يكون الملاحظون أغراباً تماماً عن بيئة الإمتحان وليسوا من أعضاء البناء الإجتماعى لمجتمعه ، فينتدب مثلاً موظفو كلية الهندسة للملاحظة فى كلية الآداب وما شابه ذلك .

ح - ومن الطلاب من يرى ضرورة ألا تهدأ المراقبة والمرور على لجان الإمتحان سواء من أساتذة المواد أو الأساتذة المكلفين بالمراقبة أو وكلاء وعمداء الكليات طوال وقت الإمتحان حتى يلتزم الملاحظون بالقيام بدورهم كاملاً .

ط- وأخيراً يرى بعض من الطلاب تشديد عقوبة التهاون فى الملاحظة مع زيادة المكافأة المادية عنها .

النتائج العامة

يعتبر الغش ظاهرة إجتماعية ملموسة للتفاعل الإنسانى فى الشق السلبى منه المتعلق بالإنحراف الأكاديمى أو أستهدافه ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال عوامل علّية يتعلق أغلبها بالتنشئة الإجتماعية داخل الأسرة وما يحيط بها من ظروف وملابسات . إضافة إلى ما يشمل الحياة الإجتماعية خارج الأسرة ويسهم بدوره فى تفشى مثل هذه المخالفات التى تعتبر خروجا عن المعايير الإجتماعية المعمول بها :

أولاً : فالنسبة للحياة العائلية وأثرها فى إستهداف الغش يمكن الزعم بأن الخلافات العائلية قد تكون سبباً مباشراً فى الخروج عن أبعاد الثقافة المرعية إذا تميزت العلاقة بين قطبيها الأساسيين بعدم التفاهم والأنانية فى الاستئثار بالأبناء ، والخلافات حول طرق تربية الأبناء ، بالإضافة إلى الخلافات الإقتصادية وتعدد الزوجات والهجر وما إلى ذلك .

ثانياً : يؤثر التفكك الأسرى فى الأبناء تأثيراً سلبياً بما قد يصل بهم إلى إنحرافات عدة عن القيم المرعية من بينها اللجوء للغش كتعويض عن التعطل اللاارادى عن المذاكرة ، وأهم مظاهر التفكك الطلاق بين الزوجين ، ومما يزيد تأثيره زواج أحد المنفصلين أو كليهما بآخر . ولا يمكن أن يقال نفس الشئ عن التفكك الطبيعى بموت أحد قطبى الأسرة إلا إذا لجأ الأخر إلى إرتباط بأخر . أما التفكك المؤقت لرفع مستوى المعيشة والخروج من الأزمة الإقتصادية ، كغياب الأم فترة من اليوم للعمل ، أو غياب الأب والأم أو كليهما لفترة زمنية خارج الوطن للعمل وجمع المال ، فإنه يؤثر بشكل ملحوظ فى خروج الأبناء عن المألوف وإبتعادهم عن إتباع أبعاد الضبط الإجتماعى المعمول به والعمل ضد الثقافة المرعية سواء فى مجال القيم أو العادات أو المعايير أو كافة ما يقنن للحياة الإجتماعية ، وبالتالى يلجأون للغش فى الإمتحان .

ثالثاً : لاشك أن جميع الأباء والأمهات يرغبون فى نجاح أبنائهم بل ووصولهم إلى مرحلة التفوق فى هذا المجال ، إلا أن ذلك يؤدى إلى الجنوح عن قيم المجتمع والدخول فى دائرة الإنحراف إذا تم بطريقة غير سوية أو فى بيئة غير معدة بتفاعلات إجتماعية طبيعية إيجابية ، كأتباع أسلوب القهر فى التربية ، أو التواجد فى بيئة فقر مدقع غير مهيأة للتحصيل والمذاكرة ، أو بيئة رفه وغنى بها من السلوكيات ما يجعلها بدورها مثل سابقتها ، أو ما إلى ذلك .

رابعاً : الغش موقف يتجه فيه السلوك إتجاهاً مقبولاً عند الطلاب الذين يسلكونه ، لإعتبارهم إياه نوعاً من التعاون المتبادل يؤدى إلى الإفادة وليس الضرر ، أضف إلى ذلك بعض الحالات التى يفقد فيها بعض الطلاب مفتاح أو مدخل الإجابة أو تداخل المعلومات بحيث يصعب تحديد المطلوب من بين كم المعلومات المستفادة ، أو النسيان ، مع عدم إغفال الظروف الخارجة عن الإرادة والتى تجعل المذاكرة شبه مستحيلة .

خامساً : يعتبر العمل والمجاهدة من أجل تحقيق هدف معين أمراً مقبولاً من المجتمع إن كانت الوسيلة والغاية تتماشيان مع قيم وأهداف وثقافة المجتمع المرعية ، ومن ذلك التنافس والمنافسة من أجل النجاح والتفوق ، ووسيلة ذلك المنافسة فى التحصيل والمذاكرة ، فإن غابت الوسيلة وأهملت أبعادها طوال فترة ممارستها فإن النتيجة

المتوقعة هى الفشل ، وحتى لا يحدث الفشل يلجأ هؤلاء للغش ليظلوا على تنافسهم مع أقرانهم ولو لم يؤدى ذلك إلى التفوق .

سادساً : يعتبر القيام بالأنشطة اللاصفية أو غير الأكاديمية من الأمور التى تشغل الطلاب عن المذاكرة والتحصيل أو حتى عن حضور المحاضرات ، وفى هذه الحالة قد يلجأون للغش لإنغماسهم طوال فترة الدراسة فى أنشطتهم المختلفة والمتمثلة فى عضوية الإتحادات الطلابية أو الفرق الرياضية أو الأسر الجامعية أو الهوايات أو العمل أثناء الدراسة لمساعدة الأسرة وما إلى ذلك ، مما يجب النظر إليه من المخططين ومن خلال برامج التوعية والتوجيه والإرشاد التى تقوم بها الوسائط المعنية بذلك ، حتى يمكن لهؤلاء المواءمة بين أنشطتهم والنشاط العلمى والإستيعاب .

سابعاً : هناك من بين أعضاء لجان مراقبة وملاحظة الإمتحانات من لا يقوم بعمله كما يجب أن يكون ويسمح للطلاب بالغش كلياً أو جزئياً إما لعاطفة ترأف بحال الطلاب المتوترين أو لوجود من يحابونهم بين الطلاب كأبناء لهم أو أخوة أو أقارب لمسئولين أو من إلى ذلك .

وبعد :

فإن ظاهرة الغش فى الإمتحان عرض يصيب الحياة الإجتماعية فى المجتمع الأكاديمى بحيث يعبر عن إنحراف من نوع أو من آخر يجب التصدى له ، وذلك من خلال الوقوف ضد مسببات هذه الظاهرة والعمل على الحد من غلوائها :

١- لابد من تدعيم القيم والمعايير الإجتماعية المعمول بها من خلال عدم إعطاء الفرصة لإحراز مكاسب غير مشروعة لأفراد وجماعات داخل البناء الإجتماعى ، وهنا يجب أن تتدخل وسائل الضبط الإجتماعى الرسمية فى المجتمع للقيام بهذه الوظيفة من خلال التوعية والتوجية والإرشاد وصولاً إلى موافقة الفرد أو الجماعات المستهدفة لمثل هذه الأمور ووضعها فى مجال التأمين لمستويات السلوك التى حددتها المعايير والثقافة المرعية باعتبارها صائبة وملائمة .

٢- إذا كان المشرع قد وضع الجزاء The Sanction فى حالات ثبات مخالفة الغش

بهدف تحقيق الإمتثال لمستويات السلوك الأكاديمى داخل لجان الإمتحان بما يصل إلى تحقيق الغاية المرجوة ، إلا أن ذلك يجب أن يكون مسبوقاً بمراعاة للظروف الإجتماعية التى قد تؤدى إلى مثل هذه المخالفات ، ومراعاة العوامل الخارجة عن إرادة المخالف ، ثم توعيته بعد تطبيق أدنى مستويات العقاب عليه حتى يمتثل ويؤدى دوره الأكاديمى كما يجب أن يكون .

٣- لقد آن الأوان لتقوم الجامعة من خلال هيئات التدريس بالكليات المختلفة وخاصة الكليات النظرية بازكاء روح المنافسة الشريفة بين الطلاب للمذاكرة والإطلاع وإثراء الموضوعات الأكاديمية المقررة من خلال القراءة الدائمة ، وعرض ذلك فى قاعات البحث أو مجموعات الدراسة التى يقسم إليها العدد الكبير من الطلاب تحت إشراف معاونى أعضاء الهيئة التدريسية ، أو فى الندوات أو لقاءات الموائد المستديرة حول الموضوعات العامة والخاصة لتكوين جيل يمتثل للنظام ويرعى الثقافة بايجابياتها التى حددها المجتمع ويعمل من خلالها .

٤- ليست الأقسام الإجتماعية بالجامعات والمدارس لدراسة الحالات الفقيرة والمحتاجة ، بل هى أيضاً - من خلال باحثى علم الإجتماع بها - مطالبة بالتوغل بين الطلاب وكسب ثقتهم حتى يمكنهم وضع مشاكلهم الخاصة بين أيدى هذه الأقسام لتقوم بعمل اللازم تجاه هذه المشكلات ومسبباتها - ومن بينها الغش ومسبباته - داخل الصروح العلمية والاكاديمية وخارجها كالأسرة وجماعات الصداقة واللعب وما إليها ، والغوص فى أعماقها لوضع القواعد الخاصة بتثبيت القيم السليمة والمعايير الإيجابية والحد مما سواها .

٥- بعد إجراء هذه الدراسة والخروج بالنتائج المشار إليها كان من الواجب الالتقاء ببعض حالات الغش فى المجتمع مجال الدراسة من خلال استمارة مقابلة مفتوحة الأسئلة لاستيضاح آرائهم ووجهات نظرهم حول حالات الغش عموماً فى الجامعة وحالة كل منهم الشخصية نوردها فى هذا التذييل دون تعليق لتكون من نتائج الدراسة بعداً سوسيولوجيا لابد أن يؤخذ فى الاعتبار عند التخطيط المستقبلى لتنمية التعليم فى مجتمعنا المصرى ، وكانت تلك الحالات عن النحو التالى :

الحالة الأولى :

أولاً : البيانات الأولية :

١- الجنـــــــس : ذكر

٢- الســـــــن : ١٩ سنة

٣- السنة الدراسية : الثانية انتظام .

٤- التخصـــص : علم اجتماع .

٥- الإقامـــــة : بأحد المراكز القريبة من مدينة قنا .

٦- حالـــة الأب : تعليم جامعى ويعمل بأحد الوظائف الحكومية .

٧- حالـــة الأم : تعليم ابتدائى ولا تعمل .

ثانياً : بيانات خاصة بحالة الغش :

١- **كيفية ضبط الحالة** : بعد مرور حوالى ساعتين من بدء امتحان الفترة الصباحية وجدت أن مرور المسئولين يزداد باللجان والرقابة أصبحت شديدة ، وكان فى جيبى ورقة من مذكراتى وتلخيصى فى الليلة الماضية أتيت بها لمراجعتها قبل الامتحان وخفت أن يضبطها معى أحد المارين أو الملاحظين فحاولت استخراجها من جيبى وقذفها بعيداً عنى ، فى هذه الأثناء رآنى الملاحظ وأمسك الورقة من يدى وأخرجنى من القاعة وتمت ادانتى بالغش .

٢- **صف أداة الغش ؟** ورقة بها تلخيص لبعض أجزاء مادة علم النفس الاجتماعى . وهى ورقة عادية فى حجم ورقة الكراسة .

٣- **وهل بها بعض نقاط الإجابة ؟** بها إجابة جزء كبير من سؤال فى الإمتحان .

٤- **وهل استفدت بها ؟** لم استفد بها أطلاقاً ولكن اجابتى كانت من مذاكرتى وليس نقلاً منها .

٥- **وإذا لم تستفد بها لماذا حملتها معك للجنة ؟** ذكرت لك أننى أتيت بها

لمراجعتها صباحاً ولم استفد منها فى الامتحان ، ونسيت القائها قبل دخول اللجنة فى سلة المهملات .

٦- **هل سبق لك الغش ولم تضبط ؟ بكل صراحة ؟** كانت محاولات متفرقة مع الزملاء داخل اللجنة إذا اتيحت الفرصة ، ولكنها لا تسمى غشاً .

٧- **ولماذا الغش أساساً ؟** بالنسبة لحالتى أنا لم أغش ، وإذا كنت صرحت بأن هناك بعض الكلام مع الزملاء فهذا إما للتأكد من نقطة معينة فى الإجابة لم أستطع استيفائها أو لمعرفة مفتاح اجابة أحد الأسئلة إذا اختلط على الأمر ليس إلا .

٨- **ما العقوبة التى وقعت عليك ؟** الغاء امتحان هذه المادة والمواد التى تليها ، والحمد لله كانت آخر مادة فى الامتحان .

ثالثاً: بيانات عامة عن الغش :

١- **عموماً - وخارج حالتك - لماذا يغش الطالب ؟** الطالب نفسه لأنه لم يذاكر المادة إما لإهمال منه أو لعدم حضور المحاضرات أو لظروف خاصة به أو بعائلته .

٢- **وهل تعتقد أن الغش يوصل للتفوق والنجاح ؟** إطلاقاً فالطالب حين يغش تفلت أعصابه ولا يتحكم فى ترتيب أفكاره وبالتالى لا يعطى الإجابة حقها فيكتشفها المصحح وقد ينجح ولكن لا يتفوق أبداً .

٣- **وكيف يمكن التخلص من الغش ؟** بالتوعية سواء للطالب ليعرف خطورة هذه الجريمة ، أو للملاحظ حتى لا يكون عدواً للطالب فى لجنة الإمتحان يهدده بصفة مستمرة بل يكون صديقاً يوضح له بأخوة وأبوة الأبعاد السلبية لأى غش ، أو لاساتذة المواد الدراسية بحيث لا تكون اسئلتهم غامضة يتحدون بها أبناءهم .

٤- **هل لديك أقوال أخرى ؟** إذا كان ممكن التنازل عن أول سابقة غش للطالب حتى تكون هذه المغفرة طريقاً جديداً للطالب لا يفعلها بعد ذلك وإن فعلها تتضاعف العقوبة .

الحالة الثانية

أولاً: البيانات الأولية :

١- الجنـــــــس : أنثى

٢- الســـــــن : ٢٠ سنة

٣- السنة الدراسية : الثانية انتظام .

٤- التخصـــص : لغة انجليزية .

٥- الإقامـــــة : المدينة الجامعية والإقامة الدائمة بأحد مراكز محافظة سوهاج .

٦- حالـــة الأب : تاجر وغير حاصل على مؤهلات .

٧- حالـــة الأم : ربة بيت غير متعلمة .

ثانياً: بيانات خاصة بحالة الغش :

١- **كيفية ضبط الحالة** : فى مادة الحضارة civilization فوجئت بالدكتور المراقب للدور ينقض عـلى المسطرة التى أمامى وينظـر فيها نظرة سريعة شلـت تفكيرى ثم حمل ورقة الإجابة من أمامـى فسقطت منها بعض وريقات صغيـرة التقطها وطلب الملاحظين وكتب المذكرة ووقعوا عليها ودموعى تنهمر .

٢- **صفى أداة الغش** : المسطرة كتبت عليها بعض نقاط لأتذكر بها نقاط الإجابة ، وما كان بها لا ينفع إلا الطالب المذاكر فقط أمـا الأوراق الصغيرة فكتبت عليها فى الصباح ما لم استطع مذاكرته .

٣- **وهل بها بعض نقاط الإجابة ؟** المسطرة لم يكن بهـا إلا نقطة واحدة فتحت لى فى البداية موضع الإجابة ، أما الأوراق فبها ما يفيد نقاط الإجابة.

٤- **وهل استفدت بها ؟** استفدت من المسـطرة فى نقطة واحدة ولكن لم يـسعفنى الوقت للنقل من الأوراق لسرعة ضبط الحالة .

٥- **وإذا لم تستفيدين بها لماذا دخلت بها لجنة الإمتحان ؟** قلت كنت أنوى النقل منها ولكن حضور الدكتور كان سريعاً قبل أن أنقل.

٦- **هل سبق لك الغش ولم تضبطى ؟ بكل صراحة ؟** استفدت مرة واحدة من المسطرة، ومرات أخرى كنت أحمل أوراقاً ولكن لم تتح الفرصة لاستخراجها ، ومرة أخرجت ورقة ولم يكن بها المطلوب . . . وهذا من الثانوى حتى الآن .

٧- **ولماذا الغش أساساً ؟** أول ما جربت الغش كنت فى أولى ثانوى ونجحت فى المادة نجاحاً باهراً بعكس بقية المواد التى خفت أن أغش فيها وكانت مادة صعبة ولم أكن قد ذاكرتها ، وبذلك انفتح الطريق أمامى للغش لأنى ضعيفة فى المذاكرة فالمنزل غير مهيأ للمذاكرة كما أن أقامتى بالمدينة وسط ست طالبات لا تسمح بالاستيعاب الكامل بالإضافة للأحاديث من الحوارات التى تبدأ زميلة بفتح النقاش فيها فنشترك جميعاً بالنقاش وموضوع يجر موضوع يضيع الوقت ونفاجأ بالامتحانات ولا أحد يريد أن يرسب ، وكما يقال الغاية تبرر الوسيلة .

٨- **ما العقوبة التى وقعت عليك؟** الغاء امتحان هذه المادة ومادتين آخريتين بعدها .

ثالثاً: بيانات عامة عن الغش :

١- **عموماً - وخارج حالتك - لماذا يغش الطالب ؟** لظروف عائلية كالشجار بين الأخوة أو بين الوالدين فى المنزل مما يجعل المنزل غير مهيأ للمذاكرة والإستيعاب ، هذه واحدة والأخرى لأسباب تتعلق بالطالب نفسه فلماذا يذاكر ؟ أمن أجل الليسانس ؟ ثم بعده وظيفة وزواج وهموم فالطريق ليس ممهداً لتحقيق الطموحات فليكن النجاح كذلك بالغش وما أكثر من يفعله .

٢- **وهل تعتقدين أن الغش يوصل للتفوق والنجاح ؟** ليس فى كل الأحوال ولكن هناك يغشون ويصلون إلى أعلى المراتب ، حظهم حلو ، وأنا شخصياً نجحت فى مادة وتفوقت فيها بالغش وأنا لا أعرف عنها شيئاً .

٣- **وكيف يمكن التخلص من الغش ؟** بتوفير الجو المناسب للمذاكرة وبوضع أسس واقعية لتحقيق طموحات الشباب وبإيجاد القدوة والمثل الأعلى سواء من الأهل أو المدرسين الذين يتبعهم الطلاب .

٤- **هل لديك أقوال أخرى ؟** لا .

الحالة الثالثة

أولاً: البيانات الأولية :

١- الجنـــــــس : ذكر

٢- الســـــــن : ١٧ سنة

٣- السنة الدراسية : الأولى انتظام .

٤- التخصـــــص : جغرافيا .

٥- الإقامـــــة : مدينة قنا .

٦- حالـــة الأب : تعليم عالى ويعمل موظفاً .

٧- حالـــــة الأم : متعلمة ولا تعمل .

ثانياً: بيانات خاصة بحالة الغش :

١- **كيفية ضبط الحالة :** لم تكن حالتى النفسية مستقرة لاصابتى بأرق شديد ليلة الإمتحان ، فكان كلما يمر بجوارى ملاحظ أو مراقب انتفض وارتعش وفى إحدى هذه المرات شك الملاحظ وفتش الطاولة أمامى فلم يجد إلا المسطرة مسكها وجد مكتوباً عليها بعض عناصر تخص المادة فكتب لى المحضر وأخرجنى.

٢- **صف أداة الغش ؟** مسطرة بيضاء كتبت عليها فى الصباح بعض العناصر الخاصة بمادة «جغرافية الوطن العربى» لأتذكر بها الإجابة لأن عدم النوم اتعبنى ولم أستفد منها .

٣- **وهل بها بعض نقاط الإجابة ؟** قلت بها عناصر وليس نقاط كاملة ولم تأت فى الامتحان.

٤- **إذن لم تستفد منها ؟** لم استفد منها لأن ما كتب عليها لم يأت منه الأمتحان فكيف استفيد ؟

٥- **لماذا حملتها معك للجنة ؟** لشعورى بالتعب الشديد وخوفى إلا أتذكر شئ

فأحضرتها لاستفيد من عنصر أو عنصرين ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ، لا استفدت ولا بها عناصر الامتحان ولا خرجت سليماً .

٦- **هل سبق لك الغش ولم تضبط ؟ بكل صراحة ؟** هذه أول سنة لى بالجامعة وحتى لو كنت غشيت فى المدارس وهذا لم يحدث فإن الجامعة تخوف أكثر ولم أحاول فى التيرم الأول الغش وهذه كانت أول مرة .

٧- **ولماذا الغش أساساً ؟** الغش عموماً لعدم المذاكرة السطحية أو لعدم الثقة فى النفس أو التأكد من النجاح أو للحصول على درجات متفوقة .

٨- **ما العقوبة التى وقعت عليك ؟** الحرمان من هذه المادة والغاء امتحانها لأنها كانت آخر مادة والحمد لله .

ثالثاً: بيانات عامة عن الغش :

١- **عموماً - وخارج حالتك - لماذا يغش الطالب ؟** لعدم الثقة فى النفس كما ذكرت فلا يوجد طالب لم يذاكر إلا النادر جداً وتكون مذاكرته بسيطة أما غير المذاكر فليس بطالب ، فالطالب يذاكر ويخشى الا يتذكر ما ذاكره فى الامتحان فيلجأ للغش.

٢- **وهل تعتقد أن الغش يوصل للتفوق والنجاح ؟** ربما يوصل للنجاح أما التفوق لا .

٣- **وكيف يمكن التخلص من الغش ؟** بالتخلص من آفة الامتحانات التى قضت علينا منذ طفولتنا من شد للأعصاب وخوف دائم من يوم العقاب أو يوم الامتحان ، وتحويل من يقومون على أعماله إلى مربين وليس إلى جلادين ، وأعنى بهم الأهل من أباء وأمهات والمعلمين والمراقبين ومن إليهم .... نرجو أن تجدوا حلاً لهذه الامتحانات ولجانها .

٤- **هل لديك أقوال أخرى ؟** أرجوكم منع الوقود عن النار ، وفتح أبواب الامتحانات قبل الموعد بساعة بحيث يقف على الباب رجال أمن لتفتيش الطلاب ولو ذاتياً ونساء لتفتيش الطالبات حتى لا يدخل أحد ومعه إداة غش ، وبذلك تمنعون الغش .

الحالة الرابعة

أولاً: البيانات الأولية :

١- الجنـــــــس : أنثى

٢- الســـــــن : ٢٣ سنة

٣- السنة الدراسية : الرابعة انتساب .

٤- التخصـــص : تاريخ .

٥- الإقامـــــة : المدينة الجامعية والإقامة الدائمة بأحد مراكز قنا البعيدة .

٦- حالـــة الأب : تعليم متوسط من رجال الأعمال .

٧- حالـــة الأم : قراءة وكتابة ولا تعمل .

ثانياً: بيانات خاصة بحالة الغش :

١- **كيفية ضبط الحالة** : قبل نهاية الامتحان بحوالى نصف ساعة وجدت الملاحظين باللجنة عن يمينى ويسارى وسحب أحدهما ورقة الامتحان وامسك الآخر بمنديل ورقى من يدى واستدعيا الدكتور المراقب واخرجونى من قاعة الامتحان.

٢- **صف أداة الغش ؟** ورقة كراسة طويتها طولياً وكتبت عليها بطريقة الأعمدة ملخص للموضوعات التى لم أهضم مذاكرتها فى مادة « تاريخ العالم العربى المعاصر » .

٣- **وهل بها نقاط الإجابة ؟** كان بها إجابة سؤال كامل وجزء بسيط من سؤال آخر .

٤- **وهل استفدت بها ؟** نعم استفدت ونقلت منها أجزاء كثيرة ولم يسعفنى الملاحظين أن أكمل النقل منها .

٥- **إذن أنت حملت الورقة معك بنية الغش ؟** بصراحة نعم وأخذت جزائى .

٦- **هل سبق لـك الغش ولم تضبطى ؟ بـكل صراحة ؟** نعم الرب سـترها وكان احساسى بعدها إنه خطأ واعاهد نفـسى بعدم الغش بعد ذلك حتى لا يحدث ما حدث .

٧- **ولماذا الغـش أساساً ؟** أسهل طريـقة للنجاح والاطمـئنان على النتـيجة وعدم الاحراج مع الأهل ، ولك أن تعـلم أنى رسبت مرة فى الثانويـة العامة وحدث لى ما حدث من أهلى ، ولا أود أن عـود لتلك التجربة مرة ثانـية . . . ولا تقول أنى لا أذاكر إنما أذاكر وابذل مجهودى وأجد نفسى ناسية ماذا أفعل ؟

٨- **ما العقوبة التى وقعت عليك ؟** طبعاً الغى امتحانى وفى انتظار نتيجة مجلس التأديب .

ثالثاً: بيانات عامة عن الغش :

١- **عموماً - وخارج حالتـك - لماذا يغش الطالب ؟** بإختصار لعدم المذاكرة ولعدم التركيز فى المحاضرات ولعدم التركيـز فى المذاكرة ولتفضيل الترفيه والدردشة ومشاهدة التليفزيون وسماع الكـاسيت مع المذاكرة . . . اضف إلى ذلك عدم الرغبة فى التعليم وهى رغبة عند الكثيرين ولكن الأهل يرغموننا فماذا نفعل ؟

٢- **وهل تعتقدين أن الغش يوصل للتفوق والنجاح ؟** نعم وأسأل مجرب ، ولكن نهايته سيئة .

٣- **وكيف يمكن التخلص من الغش ؟** بالرجوع لجذور المشكـلة وهو ترك الحرية للأبناء فى الاختيار ، اختيار التعليم أو عدم التعليم ، اختيار التخصص الذى يريده الابن ، الحرية فى اختيار كل شئ . . . فالمـشكلة أولاً وأخيراً الأهل الذين يريدون ابناءهم صفـوة البشر ولايكون ذلك إلا بالتعـليم ، وغير الراغب فى التـعليم ماذا يفعل ؟ لابد أن يتعلم ، فيتعلم بالغش .

٤- **هل لديك أقوال أخرى ؟** لا .

الحالة الخامسة

أولاً: البيانات الأولية :

١- الجنـــــــس : ذكر

٢- الســـــــن : ٢٠ سنة

٣- السنة الدراسية : الثالثة انتظام .

٤- التخصـــــص : لغة عربية .

٥- الإقامـــــة : مدينة قنا.

٦- حالـــة الأب : متوفى .

٧- حالـــــة الأم : لا تعمل .

ثانياً: بيانات خاصة بحالة الغش :

١- **كيفية ضبط الحالة** : أنا السبب فـى ضبط حالتى لأنى أول مرة أقوم بـعملية الغش فقد كـانت اللجنة شديدة والمراقـبة قاسية ورغم هذا نجحـت فى وضع الورقة تحت ورقة الاجابة ونقلت منها ، ولاحظت شـدة المراقبة فطلبت من الملاحظ أستاذ المادة ، فلمـا سألنى لماذا ؟ قلت إن جـزءاً من سؤال غير واضح وبـحركة لا إرادية رفعت ورقة الأسـئلة لأريه حتى يبعـد عنى ولم ألاحظ أنى رفعت كـراسة الاجابة أيضاً فظهرت ورقة الغش وكان ما كان.

٢- **صف أداة الغش ؟** ورقة نصف فلوسكاب مطوية وبها ملخص لبعض قواعد اللغة الانجليزية التى كان موعد امتحانها.

٣- **وهل بها بعض نقاط الإجابة ؟** بها كل إجابة القواعد.

٤- **وهل استفدت منها ؟** استفدت من تطبيق القاعدة .

٥- **وأساساً لماذا حملت هذه الورقة ؟** لأنى ضعيف فى اللغـة الإنجليزية وخاصة القواعد وأردت ما يساعدنى على الإجابة .

٦- **هل سبق لك الغش ولم تضبط ؟ بكل صراحة ؟** لا .

٧- **ولماذا الغش أساساً ؟** فى بعض الأحيان لا تكن هناك وسيلة سواه وخاصة فى الموضوعات غير المفهومة أو التى لا يكون الطالب مستعداً لفهمها بسبب أو لآخر كقواعد اللغة الإنجليزية مثلاً فماذا أفعل ؟ لم أجد سوى الغش .

٨- **ما العقوبة التى وقعت عليك ؟** إلغاء امتحان هذه المادة ومادتين بعدها ؟ يعنى سأعيد السنة من أجل غش القواعد .

ثالثاً : بيانات عامة عن الغش :

١- **عموماً - وخارج حالتك - لماذا الغش ؟** إسألنى أولا لماذا لا يذاكر الطالب ؟ وأنت تعرف لماذا يغش ؟ الطالب لا يذاكر لأنه غير مقتنع بما ذاكره ، فأنا مثلاً فى قسم اللغة العربية لماذا أدرس اللغة الإنجليزية ، هل الطالب الإنجليزى فى قسم الأدب الإنجليزى ببلده يدرس اللغة العربية ، وقس على ذلك يا سيدى .

٢- **وهل تعتقد أن الغش يوصل للتفوق والنجاح ؟** قد يوصل للنجاح ولكن التفوق لا أعتقد .

٣- **وكيف يمكن التخلص من الغش ؟** يجب أن نعلم أولاً أن الطالب المصرى بصفة عامة والصعيدى بصفة خاصة واعى جداً ويجب اقناعه بما يلقى عليه حتى يزداد وعيه ، فلكى نتخلص من الغش لابد أن نتخلص من اللامعقول فى المواد التعليمية ومحتويانها ، واقناع طالب اليوم ومسئول الغد بما يدرسه وأهميته وأبعاده فإن اقتنع درس وذاكر وانعكس ذلك على المجتمع ككل .

٤- **هل لديك أقوال أخرى ؟** لا .

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية :

(١) د. جباره عطية جباره ، العلاقات الإنسانية بين النظر والتطبيق ، دار الإصلاح للنشر والتوزيع ، الدمام ، ١٩٨٤م .

(٢) د. جباره عطية جبارة ، المشكلات الإجتماعية والتربوية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م .

(٣) جمال زكى والسيد يس ، أسس البحث الإجتماعى ، دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٦٢ .

(٤) د. عاطف وصفى ، الأنثربولوچيا الثقافية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧١م.

(٥) د. عبد الله الخريجى ، الضبط الإجتماعى ، رامتان ، جدة ، ١٩٨٢م .

(٦) د. عبد الهادى الجوهرى ، معجم علم الإجتماع ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

(٧) د. غريب محمد سيد أحمد ، ود. عبد الباسط محمد عبد المعطى ، البحث الإجتماعى ، الجزء الأول ، المنهج والقياس ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٤م ، ص ٦٧ .

(٨) د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٩ .

(٩) د. محمد عاطف غيث ، المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨١م .

(١٠) د. مصطفى عمر التير ، الوجه الآخر للسلوك ، قراءات فى مظاهر الإنحراف الإجتماعى ، معهد الإنماء العربى ، طرابلس ، ١٩٩٠م .

(١١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

(12) Bowers, W. J., Students Dishonesty and its Control in College, Columbia University Press, New York, 1964.

(13) Chambers, E. V., A Study of Dishonesty among the students in a Parochial Secondary School, Pedagogical Seminary 1962.

(14) Coleman, J. W. & Cressey, D. R. Social Problems, Harper & Row Publishers, New York, 1987.

(15) Crawford, C. C., Dishonesty in Objective Tests, School Review, Vol. 38, December, 1930.

(16) Darke, C. A., Why Students Cheat, Journal of Higher Education, November, 1941.

(17) Lapier, R. T., Atheory of Social Control, New York, 1954.

(18) Ogburn, W. & Nimkoff, A Handbook of Sociology, London, 1960 .

(19) Parr, F. W., The Problem of Student Honesty, Jouranal of Higher Education, Jamuary, 1936, PP. 318 - 326.

(20) Wilder, D. E., Actual and Preceived Consensus on Educational Goals between School and Community, Columbia University Press, New York, 1968.

مسلسل :

إستمارة إستبيان
لدراسة .. الغش فى الإمتحانات من خلال آراء طلاب وطالبات كلية الآداب بقنا جامعة أسيوط

إعداد

د. جباره عطيه جباره

البيانات الواردة بهذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا فى اغراض البحث العلمى

١٩٩٤م

أولاً: بيانات أولية :

١- الجنس :

(١) ذكر .
(٢) أنثى .

٢- السن :

(١) أقل من ١٨ سنة .
(٢) من ١٨ إلى أقل من ١٩ سنة .
(٣) من ١٩ إلى أقل من ٢٠ سنة .
(٤) من ٢٠ إلى أقل من ٢١ سنة .
(٥) من ٢١ إلى أقل من ٢٢ سنة .
(٦) ٢٢ سنة فأكثر .

٣- الإقامة :

(١) بالمدينة الجامعية .
(٢) سكن الأسرة .
(٣) سكن خاص .
(٤) أخرى (تذكر) .

٤- حالة الأب :

(١) موظف .
(٢) عامل .
(٣) فلاح .
(٤) رجل أعمال .
(٥) لا يعمل .
(٦) بالمعاش .
(٧) متوفى .
(٨) أخرى (تذكر) .

٥- حالة الأم :

(١) تعمل .
(٢) لا تعمل .
(٣) متوفية .
(٤) أخرى (تذكر) .

ثانياً: الحياة العائلية :

٦- هل تؤثر الخلافات العائلية فى تلقى الطالب للتعليم ؟

(١) تؤثر . (٢) لا تؤثر . (٣) لا أعرف .

٧- وإذا كانت تؤثر : فلماذا .....

٨- وهل تؤثر فى الخلافات على قيام الطلاب بالغش ؟

(١) تؤثر . (٢) لا تؤثر . (٣) لا أعرف .

٩- إذا كانت الإجابة بتؤثر : فما أسباب ذلك فى رأيك ؟ .....

١٠- وهل يؤثر طلاق الوالدين على تلقى الأبناء التعليم ؟

(١) تؤثر . (٢) لا تؤثر . (٣) لا أعرف .

١١- فى حالة الإجابة بيؤثر : وهل يؤثر الطلاق بالتالى على قيام الطلاب بالغش ؟

(١) تؤثر . (٢) لا تؤثر . (٣) لا أعرف .

١٢- طيب وفاة أحد الوالدين تؤثر على تلقى العلم ؟

(١) تؤثر . (٢) لا تؤثر . (٣) لا أعرف .

١٣- فى حالة الإجابة بـ تؤثر : وهل يمكن أن يكون ذلك سبباً لقيام الطلاب بالغش ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

١٤- بعد كدة إية رأيك إذا تزوج الأب بعد الطلاق دون زواج الأم ، هل يؤثر ده على الحالة التعليمية للأبناء ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

١٥- فى حالة الإجابة بنعم : هل التأثير ده يندرج بالتالى على الغش ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

١٦- طيب من ناحية ثانية زواج الأم دون الأب يؤثر على تلقى العلم ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

١٧- فى حالة الإجابة بنعم : طيب بيأثر برضه على قيامهم بالغش ؟

(١) يوثر . (٢) لا يؤثر . (٣) لا أعرف .

١٨- طيب إذا تزوج الأب والأم بعد الطلاق فى رأيك يؤثر ده على تلقى الأبناء للعلم ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

١٩- فى حالة الإجابة بنعم: هل له دور فى قيام هؤلاء الأبناء بالغش ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

٢٠- طيب وفاة الأب أو الأم يؤثر بصفة عامة فى تلقى العلم والإستيعاب ؟

(١) يوثر . (٢) لا يؤثر . (٣) لا أعرف .

٢١- طيب إذا توفى أحد الوالدين وتزوج الآخر يؤثر برضه ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

٢٢- فى حالة الإجابة بنعم : وهل يؤثر ده فى قيام الأبناء بالغش ؟

(١) يوثر . (٢) لا يؤثر . (٣) لا أعرف .

٢٣- وهل عمل الأم وغيابها عن المنزل يؤثر على تلقى الأبناء ومذاكرتهم ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

٢٤- فى حالة الإجابة بنعم : وهل يؤثر ده فى قيامهم بالغش ؟

(١) يوثر . (٢) لا يؤثر . (٣) لا أعرف .

٢٥- طيب إذا خرج الأب للتنزه أو للترفيه أو للفسحة ، هل يؤثر على تلقى الأبناء التعليم ؟

(١) إلى حد ما يؤثر .
(٢) يؤثر إذا كانت هناك خلافات .
(٣) لا يؤثر .
(٤) لا أعرف .

٢٦- وإذا كان يؤثر بطريقة أو بأخرى : هل يمكن أن يؤدى بالأبناء للغش ؟

(١) نعم .
(٢) لا .
(٣) لا أعرف .

٢٧- وإذا كان غياب الأب للعمل خارج الوطن هل يؤثر ذلك على تلقى العلم والمذاكرة والإستيعاب ؟

(١) نعم .
(٢) لا .
(٣) لا أعرف .

٢٨- فى حالة الإجابة بنعم : طيب ده يمكن يجعل الأبناء تلجأ فى النهاية للغش ؟

(١) نعم .
(٢) لا .
(٣) لا أعرف .

ثالثاً: اثر رغبة الآباء تفوق الابناء:

٢٩- فى رأيك هل يرغب الآباء تفوق أبناءهم ؟

(١) يرغبون دائماً .
(٢) إلى حد ما .
(٣) لا يرغبون .
(٤) لا أعرف .

٣٠- فى حالة الإجابة بلا يرغبون : ما أسباب ذلك ؟

(١) كره الأم .
(٢) لرغبتهم فى مساعدتهم فى العمل .
(٣) لفقرهم واحتياجهم لعملهم .
(٤) أخرى (تذكر) .

٣١- وهل يمكن أن تتحقق هذه الرغبة ؟

(١) يتحقق التفوق .
(٢) مجرد النجاح .
(٣) حسب إمكانيات الطالب .
(٣) أخرى (تذكر) .
(٤) لا تتحقق هذه الرغبة .
(٦) لا أعرف .

٣٢- وهل يمكن أن يجبر الآباء الأبناء فى هذا الصدد ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

٣٣- فى حالة الإجابة بنعم : كيف ذلك ؟

(١) بالقوة والعقاب .
(٢) للخروج من الفقر .
(٣) للمحافظة على الغنى .

رابعاً: أثر المنافسة :

٣٤- تعتقد أن فيه منافسة بين الطلاب ؟

(١) المنافسة للنجاح .
(٢) المنافسة للهروب من الرسوب .
(٣) ليس هناك تنافس .
(٤) آراء أخرى (تذكر) .

٣٥- يمكن إذن أعتبار المذاكرة نوع من التنافس ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) لا أعرف .

٣٦- فى حالة الإجابة بلا : وكيف يمكن أن تكون كذلك ؟

(١) الإمتحانات الشفوية .
(٢) الأمسيات الأكاديمية .
(٣) المناظرات العلمية .
(٤) المناقشة داخل قاعة الدرس.
(٥) لا يمكن أن تكون المذاكرة منافسة.
(٦) لا أعرف .

٣٧- طيب الغش يمكن يكون وسيلة للتنافس ؟

(١) يمكن للمنافسة على النجاح .
(٢) يمكن خوفاً من الإحراج بين الزملاء .
(٣) يمكن للبعد عن الفاشلين .
(٤) يمكن لأسباب أخرى (تذكر).
(٥) لا يمكن.
(٦) لا أعرف .

خامساً: مدى أعتبار الغش سلوك مقبول :

٣٨- هل توافق أن تغش لو إتيحت لك الفرصة ؟

(١) أوافق . (٢) لا أوافق . (٣) ممتنع .

٣٩- فى حالة الإجابة بـ أوافق : وما سبب ذلك ؟

(١) لتحديد مفتاح الإجابة . (٣) لتذكر ما تم نسيانة .

(٢) لتحديد المقصود من السؤال . (٤) لأسباب أخرى (تذكر) .

٤٠- هل توافق على إلغاء عقوبة الغش ؟

(١) نعم . (٢) لا . (٣) ممتنع .

٤١- فى حالة الإجابة بلا : لماذا ؟

(١) حتى لا تفقد الدراسة أهميتها . (٣) لأن ذلك بعيد عن القيم .

(٢) حتى لا يضيع الفائقون . (٤) أخرى (تذكر) .

٤٢- طيب الغشاش بيعتبر الغش سلوك مقبول ؟

(١) يعتبره تعاون متبادل . (٤) لظروف خارجة عن الإرادة .

(٢) لا ضرر منه . (٥) أخرى (تذكر) .

(٣) للتذكر . (٦) لا أعرف .

٤٣- نرجع ونقول أيه رأيك فى عقوبة الغش ؟

(١) أطالب بتشديدها . (٤) تخفيف العقوبة .

(٢) الإبقاء عليها كما هى . (٥) إعادة النظر فيها .

(٣) مراعاة الظروف فى تطبيقها . (٦) أخرى (تذكر) .

سادساً: أثر الأنشطة غير الدراسية :

٤٤- هل الأنشطة غير الدراسية تؤدى إلى عدم التحصيل والغش ؟

(١) نعم . (٢) لا .

٤٥- وماهى فى رأيك أهم هذه الأنشطة ؟

(١) عضوية إتحاد الطلاب .
(٢) عضوية الفرق الرياضية .
(٣) عضوية الأسر الجامعية .
(٤) المشاركة فى الأنشطة .
(٥) الهوايات .
(٦) مساعدة الأب فى عمله .
(٧) العمل الإضطرارى .
(٨) أخرى (تذكر) .

سابعاً: دور لجان الملاحظة فى الغش:

٤٦- هل ترى أن بعض الملاحظين يسمحون بالغش ؟

(١) نعم .
(٢) لا .

٤٧ طيب وما سبب ذلك ؟

(١) لعاطفة الإبوة والأخوة .
(٢) لتوتر حالة الطلاب أمامهم .
(٣) لوجود أقارب ومعارف للمسئولين يمتحنون .
(٤) للحصول على مقابل .
(٥) لا يسمحون بالغش .
(٦) لا أعرف .

٤٨- وهل هناك ملاحظين متشددين ؟

(١) نعم .
(٢) لا .

٤٩- وما مظاهر ذلك ؟

(١) يرهبون الطلاب بالمرور المستمر عليهم .
(٢) يهددون الطلاب دائما .
(٣) يحطمون نفسية الطلاب .
(٤) يقومون بواجبهم كاملا .
(٥) أخرى (تذكر) .

٥٠- وما وسائل إصلاح هؤلاء الملاحظين فى رأيك ؟

(١) عقد دورات تدريبية لهم .
(٢) إبعاد المتهاونين .
(٦) الإعلان عن الجزاءات .
(٧) إحضار ملاحظين من الخارج .

(٣) السماح للطلاب بالإعتراض عليهم .

(٤) التشديد على لجان أبناء المسئولين .

(٥) التوعية فى الإعلام .

(٨) المراقبة الدائمة .

(٩) أخرى تذكر .

- هل لديك أقوال أخرى ؟ تذكر .....

- ملاحظات الباحث الشخصية .....

الجـــداول

البيـــان / الفرقة	ذكور		أناث		المجموع
	ك	٪	ك	٪	
الأولى	٥١	٧٣,٩١	١٨	٢٦,٠٩	٦٩
الثانية	٣٩	٦١,٩٠	٢٤	٣٨١٠	٦٣
الثالثة	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦	٥٠
الرابعة	١٠	٥٥,٥٦	٨	٤٤,٤٤	١٨
الإجمالى	١٢٢	٦١	٧٨	٣٩	٢٠٠

جدول رقم (٣) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب الجنس

السـن / التكرارات	أقل من ١٨ سنة	من ١٨ سنة إلى أقل من ١٩ سنة	من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢١ سنة	من ٢١ سنة إلى أقل من ٢٢ سنة	٢٢ سنة فأكثر	المجموع
ك	٩	٥٤	٥٨	٤١	٣٣	٥	٢٠٠
٪	٤,٥	٢٧	٢٩	٢٠,٥	١٦,٥	٢,٥	١٠٠

جدول رقم (٤) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب السن

البيان / التكرارات	بالمدينة الجامعية	سكن خاص	سكن الأسرة	المجموع
ك	٧٤	٣٩	٨٧	٢٠٠
٪	٣٧	١٩,٥	٤٣,٥	١٠٠

جدول رقم (٥) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب الإقامة

البيان / التكرارات	موظف	عامل	فلاح	رجل أعمال	لايعمل	بالمعاش	متوفى	المجموع
ك	٤٣	٣٢	٦١	٣٧	٢	١٧	٨	٢٠٠
٪	٢١,٥	١٦	٣٠,٥	١٨,٥	١	٨,٥	٤	١٠٠

جدول رقم (٦) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب عمل الأب

البيان / التكرارات	تعمل	لا تعمل	متوفية	المجموع
ك	٣٢	١٤٥	٢٣	٢٠٠
٪	١٦	٧٢,٥	١١,٥	١٠٠

جدول رقم (٧) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب حالة عمل الأم

البيان / التكرارات	تؤثر	لا تؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١١٩	٤٣	٣٨	٢٠٠
٪	٥٩,٥	٢١,٥	١٩	١٠٠

جدول رقم (٨) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تاثير الخلافات العائلية على تلقى الأبن التعليم

	عدم التفاهم	الأنانية	العبوس	التربية	الغياب عن المنزل	تعدد الزوجات	الهجر	أكثر من سبب	المجموع
ك	٢٨	٧	٧	١٣	١٥	١١	٥	٣٣	١١٩
٪	٢٣,٥٣	٥,٨٨	٥,٨٨	١٠,٩٣	١٢,٦١	٩,٢٤	٤,٢٠	٢٧,٧٣	١٠٠

جدول رقم (٩) التوزيع التكرارى لمن يرون أن الخلافات العائلية تؤثر على تلقى العلم حسب أسباب ذلك

البيان / التكرارات	تؤثر	لا تؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٠١	٥٢	٤٧	٢٠٠
٪	٥٠,٥	٢٦	٢٣,٥	١٠٠

جدول رقم (١٠) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب تأثير الخلافات العائلية على الغش فى الإمتحانات

البيان / التكرارات	اللامبالاة	عدم مواءمة بيئة المنزل	اللجوء لأصدقاء السوء	المجموع
ك	٤٧	٣١	٢٣	١٠١
٪	٤٦,٥٣	٣٠,٦٩	٢٢,٧٨	١٠٠

جدول رقم (١١) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون إن الخلافات العائلية تؤثر إيجابيا على الغش فى الإمتحانات حسب أسباب ذلك

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٦٩	١٨	١٣	٢٠٠
٪	٨٤,٥	٩	٦,٥	١٠٠

جدول رقم (١٢) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير الطلاق على تلقى العلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٠٨	٨	٥٣	١٦٩
٪	٦٣,٩١	٤,٧٢	٣١,٣٧	١٠٠

جدول رقم (١٣) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير الطلاق على وقوع الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٩٢	٨٣	٢٥	٢٠٠
٪	٤٦	٤١,٥	١٢,٥	١٠٠

جدول رقم (١٤) التوزيع النكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير وفاة أحد الوالدين على تلقى العلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٣٥	٥٦	١	٩٢
٪	٣٨,٠٤	٦٠,٨٧	١,٠٩	١٠٠

جدول رقم (١٥) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون أن وفاة أحد الوالدين تؤثر فى تلقى العلم حسب تأثير ذلك فى الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٥٤	١١٨	٢٨	٢٠٠
٪	٢٧	٥٩	١٤	١٠٠

جدول رقم (١٦) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير زواج الأب بعد الطلاق من أخرى مع عدم زواج الأم على الحالة التعليمية للأبناء

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٩	٣٣	٢	٥٤
٪	٣٥,١٨	٦١,١١	٣,٧١	١٠٠

جدول رقم (١٧) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون تأثير زواج الأب دون الأم بعد الطلاق على الحالة التعليمية حسب رأيهم فى تأثير ذلك على الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٢١	٧٤	٥	٢٠٠
٪	٦٠,٥	٣٧	٢,٥	١٠٠

جدول رقم (١٨) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير زواج الأم دون الأب بعد الطلاق على تلقى الأبناء للعلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٩٦	٢٤	١	٢٠٠
٪	٧٩,٣٤	١٩,٩١	,٧٥	١٠٠

جدول رقم (١٩) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون أن زواج الأم دون الأب بعد الطلاق يؤثر فى تلقى العلم حسب رأيهم فى تأثير ذلك على الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٤٦	٤٩	٥	٢٠٠
٪	٧٣	٢٤,٥	٢,٥	١٠٠

جدول رقم (٢٠) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير زواج الأب والأم بعد الطلاب على تلقى العلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٣٨	٧	١	١٤٦
٪	٩٤,٢٤	٤,٤٩	٠,٩٧	١٠٠

جدول رقم (٢١) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون أن زواج الأب والأم يؤثر فى تلقى العلم حسب أثر ذلك فى الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٧١	٩٩	٣٠	٢٠٠
٪	٣٥,٥	٤٩٥	١٥	١٠٠

جدول رقم (٢٢) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب تأثير وفاة أحد الوالدين بصفة عامة فى تلقى الأبناء التعليم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٤٤	٤٣	١٣	٢٠٠
٪	٧٢	٢١,٥	٦,٥	١٠٠

جدول رقم (٢٣) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب تأثير وفاة أحد الوالدين مع زواج الآخر فى تلقى الأبناء التعليم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٤٠	٣	١	١٤٤
٪	٩٧,٢٢	٢,٠٢	٠,٧٦	١٠٠

جدول رقم (٢٤) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون أن وفاة أحد الوالدين مع زواج الآخر يؤثر فى تلقى الأبناء العلم على الغش فى الإمتحانات

	تؤثر عموما	تؤثر فى الحالة الإقتصادية	تؤثر فى حالة الكفيل غير الحالى	تؤثر فى الحالتين	لا تؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	٣١	٢٢	٥٢	٨٧	٦	٢	٢٠٠
٪	١٥,٥	١١	٢٦	٤٣,٥	٣	١	١٠٠

جدول رقم (٢٥) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير وفاة الوالدين فى قيام الأبناء بالغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٥٣	٣٤	١٣	٢٠٠
٪	٧٦,٥	١٧	٦,٥	١٠٠

جدول رقم (٢٦) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى مدى تأثير عمل الأم على تلقى الأبناء للعلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٤٠	١١	٢	١٥٣
٪	٩١,٥١	٧,١٩	١,٣٠	١٠٠

جدول رقم (٢٧) التوزيع التكراى لجمهور البحث الذين يرون تأثير عمل الأم على تلقى العلم على الغش

البيان / التكرارات	يؤثر إلى حد ما بصفة عامة	يؤثر بالضرورة إن كانت دائما ومع خلافات	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٨	١٢٢	٤٤	١٦	٢٠٠
٪	٩	٦١	٢٢	٨	١٠٠

جدول رقم (٢٨) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى تأثير غياب الأب للترفيه عن المنزل على تلقى الأبناء العلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٢١	١٨	١	١٤٠
٪	٨٦,٤٣	١٢,٨٦	٠,٧١	١٠٠

جدول رقم (٢٩) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون تأثير غياب الأب على تلقى العلم على الغش

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٥١	٣٢	١٧	٢٠٠
٪	٥٧,٥	١٦	٨,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٠) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى مدى تأثير غياب الأب المسافر للعمل على تلقى العلم

البيان / التكرارات	يؤثر	لا يؤثر	لا أعرف	المجموع
ك	١٤٤	٦	١	٢٠٠
٪	٩٥,٣٦	٣,٩٧	٠,٦٧	١٠٠

جدول رقم (٣١) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون تأثير غياب الأب على تلقى العلم حسب تأثيره فى الغش

البيان / التكرارات	يرغبون دائما	يرغبون إلى حد ما	لا يرغبون على الإطلاق	لا أعرف	المجموع
ك	١١٩	٢٧	٤١	١٣	٢٠٠
٪	٥٩,٥	١٣,٥	٢٠,٥	٦,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٢) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى مدى رغبة الآباء تفوق أبنائهم علمياً

البيان / التكرارات	كره الأم	للمساعدة فى العمل	للفقر والرغبة فى المساعدة	غير محدد	المجموع
ك	٨	١١	١٩	٣	٤١
٪	١٩,٥١	٢٦,٨٤	٤٦,٣٤	٧,٣١	١٠٠

جدول رقم (٣٣) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون ألا رغبة لدى الآباء فى تفوق ابنائهم حسب أساب ذلك

البيان / التكرارات	يتحقق التفوق	مجرد النجاح	التفوق أو النجاح حسب الإمكانيات	لا يتحقق	لا أعرف	المجموع
ك	٨٦	٣٢	٦٨	٧	٧	٢٠٠
٪	٤٣	١٦	٣٤	٣,٥	٣,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٤) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى أثر رغبة الآباء لتفوق الأبناء

البيان / التكرارات	يمكن	لا يمكن	لا أعرف	المجموع
ك	١١٣	٥٦	٣١	٢٠٠
٪	٦٥,٥	٢٨	١٥,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٥) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى إمكانية لجوء الآباء لإجبار أبنائهم للمذاكرة والتحصيل

البيان / التكرارات	بالقوة والعقاب	للخروج من الفقر	للمحافظة على الغنى	المجموع
ك	٥٥	٣٦	٢٢	١١٣
٪	٤٨,٦٧	٣١,٨٦	١٩,٤٧	١٠٠

جدول رقم (٣٦) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون إمكانية لجوء الأباء لإجبار الأبناء التعليم حسب امكانية ذلك

البيان / التكرارات	منافسة للنجاح (١)	منافسة للهروب من الرسوب (٢)	١ + ٢	ليس تنافسا	غير محدد	المجموع
ك	٤٦	٣١	٧٨	٣٦	٩	٢٠٠
٪	٢٣	١٥,٥	٣٩	١٨	٤,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٧) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى أن النجاح منافسة بين الطلاب

البيان / التكرارات	التنافس فى المذاكرة المشتركة	المذاكرة تنافس	ليس تنافسا	لا أعرف	المجموع
ك	٤٣	٢٩	٩٣	٣٥	٢٠٠
٪	٢١,٥	١٤,٥	٤٦,٥	١٧,٥	١٠٠

جدول رقم (٣٨) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى إعتبار المذاكرة نوعاً من التنافس

البيان / التكرارات	الإمتحانات الشفهية	المناظرات العلمية	الأمسيات الأكاديمية	المناقشات داخل قاعة الدرس	ليس تنافساً	لا أعرف	المجموع
ك	٣١	٩	١٦	٢٨	٧	٢	٩٣
٪	٣٣,٣٣	٩,٦٨	١٧,٢٠	٣٠,١١	٧,٥٢	٢,١٦	١٠٠

جدول رقم (٣٩) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الذين يرون أن المذاكرة ليست تنافساً حسب كيفية أن تكون كذلك

	الرغبة فى المنافسة على النجاح	الخوف من الخزى بين الزملاء	البعد عن الفاشلين	لا يفيد الغش وسيلة للمنافسة	لا أعرف	المجموع
ك	٣٩	٤٥	٢١	٨٨	٧	٢٠٠
٪	١٩,٥	٢٢,٥	١٠,٥	٤٤	٣,٥	١٠٠

جدول رقم (٤٠) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى اعتبار الغش وسيلة لكسب التنافس

البيان / التكرارات	أوافق	لا أوافق	ممتنع	المجموع
ك	٧١	٦٢	٦٧	٢٠٠
٪	٣٥,٥	٣١	٣٣,٥	١٠٠

جدول رقم (٤١) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فيما لو أتيحت لهم فرصة الغش

	لتحديد مفتاح الإجابة	لتحديد المقصود من السؤال	التذكرة بما تم نسيانه	أكثر من إجابة	لا لسبب	المجموع
ك	١١	٩	١٦	٣٢	٣	٧١
٪	١٥,٤٩	١٢,٦٨	٢٢,٥٣	٤٥,٠٧	٤,٢٣	١٠٠

جدول رقم (٤٢) التوزيع التكرارى لجمهور البحث الموافقين على الغش حسب أسباب ذلك

البيان / التكرارات	أوافق	لا أوافق	ممتنع	المجموع
ك	٦	١٩٢	٢	٢٠٠
٪	٣	٩٦	١	١٠٠

جدول رقم (٤٣) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى إلغاء عقوبة الغش

	تفقد الدراسة أهميتها	يضيع الفائقون	بعيد عن القيم والثقافة	الخوف من الغش فى المجتمع	أكثر من رأى	المجموع
ك	٢٥	٣٢	٤١	٢٨	٦٦	١٩٢
٪	١٣,٠٢	١٦,٦٧	٢١,٣٥	١٤,٥٨	٣٤,٣٨	١٠٠

جدول رقم (٤٤) التوزيع التكرارى لجمهور البحث غير الموافقين على الغاء عقوبة الغش حسب أسباب ذلك

	تعاون متبادل	لا ضرر منه	للتذكرة	ظروف خارجة عن الإرادة	أكثر من عامل	غير محدد	المجموع
ك	٣٦	٢٤	٢٠	٤١	٦٦	١٣	٢٠٠
٪	١٨	١٢	١٠	٢٠,٥	٣٣	٦,٥	١٠٠

جدول رقم (٤٥) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب عوامل أعتبار الغشاش الغش سلوك مقبول

	تشديد العقوبة	الإبقاء عليها كما هى	مراعاة الظروف	تخفيف العقوبة	الغاء العقوبة	غير محدد	المجموع
ك	٣٣	٦٧	٥٨	٣٧	٣	٢	٢٠٠
٪	١٦,٥	٣٣,٥	٢٩	١٨,٥	١,٥	١	١٠٠

جدول رقم (٤٦) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى عقوبة الغش

	الإتحاد	الرياضة	الأسر	الأنشطة	الهوايات	مساعدة الوالد	العمل الاضطرارى	أكثر من اختيار	غير مبين	المجموع
ك	٣٣	١٨	٢١	٢٩	٣٢	٥	٢٧	٢٩	٦	٢٠٠
٪	١٦,٥	٩	١٠,٥	١٤,٥	١٦	٢,٥	١٣,٥	١٤,٥	٣	١٠٠

جدول رقم (٤٧) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى الأنشطة التى تؤدى إلى عدم التحصيل والغش

	عاطفة الأبوة والأخوة	تقدير حالة الطلاب	وجود قريب أو معرفة له	للحصول على مقابل	لا أعرف	لا يسمحون بالغش	المجموع
ك	٢٨	٢٩	١٧	٨	١٦	١٠٢	٢٠٠
٪	١٤	١٤,٥	٨,٥	٤	٨	٥١	١٠٠

جدول رقم (٤٨) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب مدى امكانية سماح بعض الملاحظين بالغش

	يرهبون الطلاب بالمرور المستمر	يهددون الطلاب دائما	يحطمون نفسية الطلاب	أكثر من رأى	يقومون بواجبهم كاملاً	الطلاب تغش عندهم	غير محدد	المجموع
ك	٤١	٢٩	٢٢	٤٦	١٨	٩	٣٥	٢٠٠
٪	٢٠,٥	١٤,٥	١١	٢٣	٩	٤,٥	١٧,٥	١٠٠

جدول رقم (٤٩) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب رأيهم فى الملاحظين المتشددين

	دورات تدريبية	إبعاد المتهاونين	دور المتفوقين فى الاعتراض	التشديد على أبناء المسئولين	التوعية فى الإعلام	الإعلان عن الجزاءات	ملاحظين من الخارج	المراقبة الدائمة	زيادة المكافأة	أكثر من رأى	غير محدد	المجموع
ك	٢٦	٢٤	٢٢	١٩	١٥	١٣	١٢	٩	٨	٤٧	٥	٢٠٠
٪	١٣	١٢	١١	٩,٥	٧,٥	٦,٥	٦	٤,٥	٤	٢٣,٥	٢,٥	١٠٠

جدول رقم (٥٠) التوزيع التكرارى لجمهور البحث حسب وسائل اصلاح الملاحظين المتهاونين